العدد ٢٩ ١٠ مليمات

آخر ساعة



يا ما أمر الفراق !؟

(الابراشي باشا) : يعني تبقوا مبسوطين لما افوت لكم البلد واطفش ...؟

(الرسام صاروخان) : لا والله أبداً !... وبعدين نكتب علي مين ... ونرسم صور كاريكاتور لمين ؟!

جلالة الملك يلقى درساً فى الأدب على الابراشى باشا ..!





نشر سعادة الابراشى باشا بياناً يدفع فيه عن نفسه بعض التهم التى وجهت اليه .

وعجب الناس لماذا تحرك الباشا أخيراً للدفاع عن شرفه ، وأين كان هذا الشرف الرفيع منذ ثلاثة شهور يوم قامت الصحف الانجليزية تنهشه وتولغ فى الدم الغالى العزيز ؟ ....

وهل معنى هذا البيان أن الباشا قد تحرر من قيود الوظيفة ؟ !

يذكر القراء أننا قلنا فى عدد الاسبوع الماضى — على صفحة ٥ — إن كبار موظفي القصر قد جمعوا شجاعتهم فى الايام الاخيرة وراحوا يبلغون صاحب الجلالة الملك الحكايات التى تتداولها الناس عن ناظر الخاصة .

وسأل جلالة الملك الابراشى باشا لماذا لا يدافع عن نفسه اذا كان بريئاً كما يقول ؟ ... ومن هذا كتب الابراشى باشا بيانه أو دفاعه ، وعرضه على جلالة الملك ، فاذا فى البيان المذكور عبارات لا يليق صدورها من كبير من أفراد الحاشية الملكية ! ... ومنها هذه العبارة ... (إن هذه الحملة لم تصل إلى موطىء قدمى ...) ثم ... (وأرجو أن تكون هذه هى الصفعة الاخيرة) ...!

وتناول جلالة الملك حفظه الله القلم وشطب على هذه العبارات !! ... وبعدها أرسل الابراشى باشا بيانه الى الصحف .

واختلفت الصحف وهى تذكر ما اتصل بها من تفاصيل مقابلة جلالة الملك لفخامة المندوب السامي . . . اختلفت فى هل كانت مسألة الابراشى باشا بين المسائل التى تناولها الحديث أم لا ؟

ولقد نشرنا نحن فى عـدد الأسبوع الماضى على صفحتى ٤ و ٥ أوفى خـلاصة نشرت حتى الآن لما دار فى المقابلة المذكورة ومنها تفاصيل أيدتها بعدنا بعض الصحف اليومية مثل الرسالة الخاصة التى حملها سير ميلز لامبسون من جلالة الملك جورج الخامس الى جلالة الملك فؤاد . . . والرجاء الحار بأن لا يرهق صاحب الجـلالة نفسه بالعمل بل يكتفى جلالته بنظر المسائل الرئيسية الـكبرى وان يترك التفاصيل لرجال حكومته ...



تجديد

شعار هذه المجلة ... التجديد دائماً !

والجديد عند سوانا ..!

قديم عندنا ..!

قريباً ..!

كل هذا اطلع عليه قراء آخر ساعة فى يومى الجمعة والسبت، قبل أن تنشره الصحف اليومية فى يومى الأحد والاثنين .

أما بخصوص الابراشى باشا فقد اكتفينا فى عدد الأسبوع الماضى بهذه العبارة . . . (ثم عرض الحديث الى بعض مسائل معينة مما تخوض فيه الصحف هذه الأيام)

ونزيد اليوم على ما تقـدم أن الحديث دار فعـلا فى حكاية الابراشى باشـا ، فقد تقدم سير ميلز بنصيحة فحواها أن أحاديث الناس كثيرة عن الابراشي باشا وتدخله فيما لا يعنيه ، وأنه لما كانت صحة جلالة الملك فى الآونة الحاضرة لا تمكن جلالته من مقابلة رجال حكومته فى كل فرصة ، ولا من مقابلة دولة زيور باشا ، فقد أصبح الموظف الوحيد الذى يحظى بشرف المقابلة يوميا تقريبا هو الابراشي باشا ... وفى هذا مايساعد الاشاعات المختلفة على الرواج ... وأن المخلصين الصادقين لجلالة الملك يرون من المستحسن أن يوضع حد لهذا القال والقيل .

هذه هى النصيحة التى رفعها المندوب السامي بكل احترام الى مقام المليك . والمنتظر أن تمر أيام قبل أن يتبين حظ هذه النصيحة من الرفض أو القبول .



منعاً للأقاويل يحسن بفخامة المندوب السامي ان يتكلم ...

كان بيننا من لا يزال يحسن الظن بالأيام وبوزيرنا المفوض فى لندن ، ويرجو أن يكون سعادته قد تعلم شيئا ، وزوّد نفسه ولسانه بما يجب لأداء واجبات منصبه الدقيق الخطير ..

ولكنها سوف تكون علامة أكيدة من علامات الساعة ويوم القيامة ، يوم يعرف حسن صبرى بك كيف يضبط لسانه ، ويوم تلد البغلة وينطق الحديد !

تكلم سعادته إذن ! .. تكلم عن نفسه وعن « ضمانة » المندوب السامي له بأنه لن يصاب بسوء فى منصبه ! ... وتكلم عن الوفد ، وعن الدستور ، وعن ... الى آخر ما عرفه القراء عن رواية حسن صبرى بك .

ولقد كانت هذه المجلة أسبق الصحف الى الاشارة الى رواية وزير مصر المفوض فى لندن ، فذكرنا على هذه الصفحة من عدد الأسبوع الماضى الشطر الأول من رواية حسن صبرى بك وقلنا كيف ذهب سعادته الى فخامة المندوب السامى يبلغه خوفه من أن يسافر الى لندن ويتسلم أعمال منصبه ثم تستدعيه حكومة وفدية بعد شهر أوشهرين.

وأغفلنا باقي الرواية لأنها « كلام فارغ » كما قال بحق دولة الرئيس الجليل .

ثم كان أن طير الخبر مراسل النيويورك تيمس وعاد الخبر من نيويورك الى القاهرة لجريدة الاهرام وتناولته الصحف بالتعليق .

المصدر

سمعنا الخبر أول ما سمعناه من « بطانة » دولة اسماعيل صدقى باشا ، وحسبنا يومها ان الخبر لا يعدو أن يكون اشاعة ماهرة من الاشاعات التي يخرجها فى كل يوم مصنع صدقى باشا للشوشرة وبلبلة الأفكار ...

ولكننا ظلمنا صدقى باشا ، ولعلها كانت أول مرة يظلم فيها دولته ...

وتبين ان حسن صبرى بك قد تحدث بهذه الرواية فعلا الى كثيرين منهم دولة محمد محمود باشا وصدقى باشا وزميلنا الأستاذ محمود عزمى.

إذن فالرواية صحيحة من حيث صدورها فعلا من حسن صبرى بك ...

ونشرت الصحف الخبر ، وكانت ضجة كبيرة محرجة لأكثر من جهة واحدة .

وفى نفس اليوم ذكرت الصحف ان حسن صبرى بك قد دعا المندوب السامي لتناول الغداء أو العشاء ، لا نذكر ، وان فخامة المندوب قد دعا سعادته لتناول لاندرى ماذا فى اليوم التالى ...

ما معنى هذا ؟ ... هل هى مناورة وتفصيل من خطة مرسومة ؟ !

لا نظن ، بل ولا نعتقد ، وانما هى سلسلة مصادفات ليس الا . ! !

تكذيب

وذاع على الأثر أن دار المندوب السامى قد طلبت من سعادة حسن صبري بك أن يكذب الخبر ... وذاع كذلك ان دعوة المندوب السامي للغداء قد أصبح قبولها معلقا على صدور هذا التكذيب ...

ولا نعرف نحن مبلغ هذه الاشاعة من الصحة . وانما نعرف ان حسن صبري بك تحدث بالتليفون يوم نشرت الاهرام تلغراف النيويورك تيمس ... تحدث سعادته مع مستر سمارت السكرتير الشرقى بدار المندوب السامي وأبلغه انه مهتم باعداد تكذيب لهذا الخبر ! ...

وأجابه مستر سمارت :

— ان هذه المسألة تعنيك وحدك !

اجابه بلهجة جافة ، يقول الرواى انها تركت حسن صبري بك يضرب اخماسا فى اسداس .

ولكننا نعرف فى الوقت نفسه ان صاحب جريدة يومية مسائية ذهب يسأل حسن صبرى بك عن صحة الخبر فاجابه سعادته:

— نعم قلت ذلك، يعملوا بأه اللي يعملوه!

وفخامة المندوب ؟

امامنا اذن رواية معينة فى معنى معين ، سمعها مسئولون من رجال الدولة مباشرة من صبرى بك ... وهذه الرواية تسند تصريحات معينة لفخامة المندوب السامى .

وزراء جدد ؟!

أشرنا فى عدد الأسبوع الماضى الي ما يقال عن قرب ملء الوزارات الشاغرة، وقد أيدت المقطم الخبر بعدنا بثلاثة أيام .

هذا وقد اتصل بنا فى صباح اليوم (الخميس) أن بين المرشحين للمقاعد الوزارية الخالية سعادة حافظ عفيفى باشا وسعادة على الشمسى باشا ...

ولا يزال دولة توفيق نسيم باشا يعارض فى هذا حتى الآن ! !

دستور ١٩٢٣

رئيس الوزراء يقول ان الدستور امانة فى عنقه





على أثر الضجة التى قامت حول رواية سعادة حسن صبرى بك وما جاء فيها من أن مسألة الدستور قد وضعت على الرف لمدة عام أو عامين، فلا دستور سنة ١٩٢٣ ولا دستور ١٩٣٠ ... على أثر هذه الضجة تحدث بعضهم فى هذا الشأن الي صاحب الدولة توفيق نسيم باشا فقال دولته ما فحواه : « ان دستور ١٩٢٣ أمانة فى عنقى ، وقد وعدت بالسعى إلى عودته ، وسأعمل على تحقيق هـذا الوعد . فان وفقت فقـد أديت واجبى ، وإن أخفقت فسوف أترك منصبى » !

هذا هو تصريح دولته كما اتصل بنا من مصدر وثيق محترم . وقد نشرناه من باب تسجيل الحوادث ، والايام كفيلة بالخبر اليقين وبهذه المناسبة نسجل هنا خبراً آخر وهو أن الدوائر الانجليزية المسئولة ترى أنه ليس من مصلحة السياسة الانجليزية اجراء انتخابات واعادة الحياة الدستورية قبل البت فى مشكلة الوصاية ... وهذا لاسباب نمسك الآن عن ذكرها وقد نعود اليها فى الوقت المناسب .

ولم يقل حسن صبرى بك الي الآن ان الرواية كاذبة ... بل هو على العكس يعترف بصدورها منه .

وفى الوقت نفسـه ، امامنـا مآدب ومجامـلات يتبادلها فخامة المندوب السامي مع حسن صبري بك !

وهنا ، ألا يرى صاحب الفخامـة ان السكوت على هـذه القصـة ، وفى هذه الظروف والملابسـات ، قد يفهم منه أن الرواية صحيحة أو فيها شيء من الصحة .. أو ان ذيوعها ، على الأقل ، لايسـيء الى السـياسة الانجلـيزية التي ينفـذها فخامته ؟ !

قد يقال هنا انه لم تجر العـادة بان تـكذب دار المندوب السامى اخبار الصحف وروايات الافراد صحيح . ولـكننا نعرف فى الوقت نفسه ان لدار المندوب وسائل اخرى لتـكذيب الاخبار أو تأييدها ، ولنشر آرائها واعلانها..

حكمة آخر ساعة



(سكت حسن صبرى بك عن الـكلام مدة شهرين ثم أطلق تصريحاته الاخيرة ...)

سكت دهراً ونطق كفراً ...

وما العهـد ببعيـد بمسـتر بيـترسون والمقالات التى كانت تنشرها الصحف الانجليزية المحلية : الاجبشيان جازيت والاجبشيان ميل ..

وهى مقالات كان كل أحـد فى مصر يعرف انها مكتوبة ومنشورة بايعاز من دار المندوب :

اذن فخبر موجز أو عبارة مؤدبة تنشرهـا احـدي الجريدتين وتلق بها دشـا باردا على حسن صبرى بك وروايته كانت كفيلة بتصفية الجو والقضاء على كل هذه الاشاعات !

محمد التابعى

لطفي السيد بك ... غير مرغوب فيه !!





فى اجتماع أخير عقده مجلس الوزراء وقف سعادة وزير المالية وطلب التعجيل بالبت فى مسألة مدير الجامعة وشيخ الازهر ، ثم قال سعادته (ان الناس أكلت وشنا) من كثرة الكلام ...

وجلس سعادته بعد أن حمد الله وأثنى عليه !

وتكلم دولة رئيس الوزراء فحمد الله برضه وأثنى عليه وقال انه لايستطيع فتح باب الحديث فى هاتين المسألتين الآن لاسباب يعرفها اللبيب ، والوزراء جميعهم ألباء والحمد لله !

والذى نعرفه نحن ان سعادة وزير المعارف — ويؤيده فى موقفه سعادة وزير المالية — قد جعل من عودة لطفى السيد بك الى منصب مدير الجامعة مسألة شخصية تتعلق بكرامته كوزير مسئول لأنه قد أعطى شبه وعد للطفي السيد بك ، وتم بينهما عرض وقبول .

ولكننا نعرف من جهة أخرى ، أن صاحب الدولة رئيس الوزراء كان قد عرض الأمر فى مقابلة أخيرة على صاحب الجلالة الملك ، وان جلالته . قال لدولة الوزير ما معناه : (لاتعرض على هذه المسألة مرة أخرى) !

ويقول رواة التاريخ إن الاستاذ لطفى السيد بك غير متمتع بالرضاء العالى منذ ان كان وزيرا للمعارف فى وزارة دولة محمد محمود باشا ، لأسباب سبق أن ذكرناها فى هذه المجلة ... وان دولة صدقى باشا لم يستطع تعيين لطفى السيد بك فى منصب مدير الجامعة إلا بحجة اضعاف حزب الاحرار الدستوريين ، وإلا بعد ان أكد ان فى النيه اخراج لطفى بك السيد من منصبه بعد ان تستقر الامور ...

عقد استخدام فيروتشي بك !

نشرنا على صفحة ٨ من العدد رقم ٢٤ الصادر بتاريخ ٢٣ ديسمبر تحت عنوان (هل يخرج فيروتشى بك من السراى) ... نشرنا خبرا قلنا فيه ان بعض المقامات الاجنبية أصبحت تشكو من فيروتشي بك كبير مهندسى السرايات الملكية لانه يعطف على بلاده ايطاليا وعلى كل ماهو ايطالى .. أكثر من اللزوم !

وقليلون هم الذين يعرفون ان لفيروتشى بك هذا نفوذا لا يقل عن نفوذ الابراشي باشا ، ولكن الرجل يتمتع بنصيب كبير من الدهاء اللاتينى الدقيق . ولهذا يفضل أن يعمل دائما من وراء الستار !





ونقول اليوم ان عقد استخدامه ينتهى فى آخر شهر مارس القادم . . . . وليس فى النية تجديد عقد الاستخدام ، وهو أمر سوف تطرب له جدا دار المندوب السامى !!

ضمانة زيور باشا !

ضمن دولة زيور باشا أحد أنجاله فى مبلغ ما لدى أحد البنوك الكبرى . وحل وقت السداد ، ولم يدفع طبعاً الابن الكريم دينه ، ما دام الضامن هو الأب الحنون !

وذهب زيور باشا الى سعادة مدير البنك لكى يدفع المبلغ ... وقال :

— الضمانة دى ما نفعتشى ، وها أنا أدفع المبلغ ...

ثم ضحك دولته وقال :

— وهناك ضمانة ثانية يظهر أنها أيضاً مش نافعه أبداً ! !

... يقصد دولته الضمان الذي أعطاه لمستر بيترسون فى صدر الازمة المعروفة على أن الابراشى باشا سوف لا يتدخل فى السياسة !

هذه هى الضمانة الثانية التى لم تنفع... لأن الابراشى باشا استمر على الاشتغال بالسياسة !

***

وفى الحفلة التى أقامتها جمعية الشبان المسيحيين وحضرها فخامة المندوب السامي وزيور باشا ، التف بعض الحاضرين حول دولة رئيس الديوان الملكى يسألونه عن صحة الاخبار التى تنشرها الصحف عن قرب خروج الابراشى باشا من منصبه ، فقال دولته ان الابراشى بدأ يجمع أوراقه الخصوصية الأهم فالمهم ...

وقال كبير من الحاضرين : ولكن الابراشى له سبعة أرواح ؟

وابتسم زيور باشا وأجاب : لو كان لهسبعين روح مش سبعة كان لازم خلصوا !



وزيرنا المفوض . . .

(المندوب السامى) : هوّه ده الراجل اللى رايح يمثّل مصر عندنا فى لندن ؟

(المصرى افندى) : أيوه يا أخ ! ... وبكره تبقى أسرار البلدين على كتف مين يشيل ! !

الوزراء يضربون عن حضور حفلة ؟





أقامت صاحبة العصمة هدى هانم شعراوى فى يوم السبت الماضي حفلة فى دارها احتفالا بمدعواتها من عضوات الاتحاد النسائي الدولى ...

ولاحظ الذين حضروا أن أحداً من حضرات الوزراء الحاليين لم يشهد الحفلة المذكورة .

وفى يوم الاثنين الماضي أقامت هدى هانم مأدبة غذاء بفندق سميراميس لنفس المناسبة ...

وكانت الدعوة لحضور المأدبة قد وجهت الى جميع حضرات الوزراء ... وكان بعض الوزراء قد لبى الدعوة وأرسل رداً كتابياً بالقبول .

ولكن وزيراً واحداً لم يحضر المأدبة ... حتى ولا الذين كانوا قبلوا الدعوة !

ما السر ؟... ما السبب يا تجار الاخبار والاشاعات ؟

يقول تجار الاشاعات ان « وحياً » هبط على الوزارة بأن من المستحسن عدم حضور حفلة هدى هانم شعراوى ...

ونستبعد نحن صحة الأشاعة !... وإن هى إلا صدفة ، وإن تكن صدفة عجيبة !

٣٢ ألف تختفى من وزارة الزراعة ؟

فى وزارة الزراعة اليوم تحقيقات كثيرة تدور حول مبالغ طائلة ، فهناك شيء ما : اسمه (مكتب منع خلط القطن) أنشىء فى الاسكندرية على عهد الوزارة السابقة ، واعتمد له مبلغ ٥٧ ألف جنيه .

ورئيس هذا المكتب اسمه الخواجة (جان فابو) وكان قد صدر قرار من وزير الزراعة السابق على المنزلاوى بك بأن يكون مكتب منع خلط القطن هذا متصلا بادارته هو شخصياً ...

واستقالت الوزارة الفتاحية واكتشف أن المنصرف من الاعتماد هو مبلغ ٢٥ ألف جنيه ، وأن المبلغ الباقى وقدره ٣٢ ألف جنيه صرفت فيما يقال بأوامر شفوية فى وجوه يدور التحقيق حولها الآن ..

وكذلك يدور التحقيق فى هذه الايام حول ما تضمنته شكايات جميع التجار الذين يعاملون مكتب منع خلط القطن ، من أن أكثر موظفي هذا المكتب قد عينوا فى عهد المنزلاوى بك وليست لديهم المؤهلات الكافية لهذا العمل الفنى الدقيق ..





وكل ما لديهم من مؤهلات أنهم محاسيب وأنصار ومن أكثر الناس اخلاصاً من فضلك للنزاهة ... ودعنا من طول اللسان !

فى اسبوع واحد ؟

نريد ان ننسى تواضعنا لحظة نسجل فيها هذه الحقيقة وهى أن الصحف اليومية أيدت ولا تزال تؤيد أخبار (آخر ساعة)

ففى عدد الاسبوع الماضى قلنا على صفحه ١٠ ان هناك خبرا يقول بانه سوف يتم فى هذين الاسبوعين ملء الوزارات الخالية وهى ثلاثة ...

وأيدت الخبر جريدة المقطم فى عددها الصادر مساء الثلاثاء ...

وعلى صفحة ٤ من نفس العدد ذكرنا فحوى الرسالة الخاصة التى حملها فخامة المندوب السامي الى جلالة الملك من الملك جورج الخامس ...

وأيدت الخبر جريدة الاهرام الغراء فى عددها الصادر فى يوم الاثنين ..

وعلى نفس الصفحة من نفس العدد ذكرنا ، كيف ذهب حسن صبرى بك الي المندوب السامي يبدى له تخوفه من أن يسافر الى لندن ثم تستدعيه حكومة وفدية .

وطيّر هذا الخبر الى جريدته مراسل النيويورك تيمس وذاع الخبر ... الذى كنا أول من نشره على الناس .

ويطول بنا الحديث لو أردنا أن نسجل كافة الاخبار التي نشرتها (آخر ساعة) وأيدتها الزميلات والحوادث والايام !

شكوى ...

نفس الشكوى التى سبق أن أشرنا اليها دولة زيور باشا لا يخفى عجبه من أنه لم يحظ منذ اسبوع كامل بشرف مقابلة جلالة الملك ، بينما الابراشى باشا يقابل صاحب الجلالة مرتين فى كل يوم .

(بمناسبة بيان الابراشي باشا الذي يدافع فيه عن نفسه)

الابراشى باشا

أنا الشرف والشرف هوّ انا برضه
والفضل يوم ما ازرع كان منبتى أرضه
والطهر برضه أنا طوله ونا عرضه
مين فى التقى زيى ّ أو مين فى الورع زيى ّ
فى السلم والحرب عمره لم يفوت فرضه

ألمس بايدي التراب يصبح دهب إبريز
وأمسح دماغ العجوز تلقاه رجع تلميذ
والزبل لو دست فوقه يبقى حب عزيز
وان كنت أغضب على قوم ينقلب حالهم
ويصبحوا قرود بديل أو يبقوا حتى معيز

ابراهيم فهمى باشا وزميله

حاسب شويه كده ألاّ العيار فالت
كتّرت فى المدح ده والبجبجه طالت
وكل كلمة مديح دلوقتى أهى انقالت
إيه اللى فاضل بأه أترك لنا فرصه
شطّبت عالموالين ما تسيب لنا التالت



وزير الاشغال عبد المجيد عمر ... باشا !





ما من شك فى أن صاحب السعادة وزير الاشغال قد استطاع ، وفى وقت قصير ، أن يحظى بعطف وتأييد أكثر من جهة واحدة ، حتى ليقال إن فخامة المندوب السامي ذكر اسمه فى مقابلته الاخيرة لجلالة الملك ووفاه حقه من الثناء ؟!... فتفضل صاحب الجلالة وقال : (ان عبد المجيد « بك » موظف مخلص وكفء وسأشمله دائماً بعطفي) .

ثم لعل عبد المجيد باشا عمر هو الوزير الوحيد الذى لا يرى الابراشى باشا مانعا من مقابلته فى كل يوم ... وعبد المجيد باشا هو أيضاً الوزير الوحيد الذى يقول (شمال) كلما قال سعادة عبد الوهاب باشا (يمين) ، وأصل الخلاف بينهما كما سبق أن ذكرنا أن الباشا الجديد كان يطالب بعدم السماح بانعقاد المؤتمر الوفدى ... ثم للباشا أيضا رأى معروف فى ضريح سعد !

وكل هذه صفات تحسب له ولا شك عند أكثر من جهة واحدة من الجهات .

وسعادته أيضا هو الوزير الوحيد الذى أمضى فى ظرف شهرين أكبر عدد من عقود وتجديد عقود استخدام لموظفين انجليز !! وأخيراً ... يقال ان سعادة عبود باشا ومهندسه الاول الاستاذ أحمد رشدي يكثران الآن من زيارة سعادة عبد المجيد باشا عمر فى مكتبه بوزارة الاشغال .

مستر كين بويد يخطب فى المديرين !

عرف القراء أن الحركة الادارية الأخيرة تناولت تعيين أربعة من كبار الموظفين فى منصب مدير ... وأن حضراتهم قد حضروا الى وزارة الداخلية وقابلوا وزيرها ثم سافروا بسلامة الله الى مقر مناصبهم . وهنا يقول الرواي ان مستر كين بويد — ووظيفته هى مدير الادارة الاوربية بوزارة الداخلية — استدعاهم وقام فيهم واعظاً وخطيباً ... وقال ان الذى يريده منهم هو أن يتركوا السياسة والحزبية والاشتغال بهما وأن يعملوا على إيجاد الهدوء فى الاقاليم وأن ينشروا السكينة والعدل بين الناس !





والكلام أحلي من الشربات ، فليس فينا من يكره أن يمتنع المديرون عن الاشتغال بالسياسة وبالحزبية ، ولا من يكره أن ينشروا الهدوء والعدل بين الناس ... وانما على شرط أن يكون الخطيب الواعظ ممن يملكون حق استدعاء المديرين والقاء محاضرة عليهم فى الوعظ والارشاد !!

صادق يونس باشا

يذكر القراء حكاية راجت فى شهور الصيف عن سيارات رمل الاسكندرية ، وكيف انه كان هناك ميثاق ثلاثى بين وزير سابق من وزراء صدقى باشا ، وموظف حكومي كبير ومالى معروف هو الخواجة عزيز بحرى ...

وكانت ضجة كبيرة فى عهد الوزارة السابقة ، وكان ان امسك الحياء بخناق الوزارة المذكورة ولم يتركها الا بعد أن وضعت المسألة على الرف !!

ثم كان ان انتدب صادق يونس باشا لمنصب مدير بلدية الاسكندرية ...

وهنا يقول الراوى ان أول ما فعله سعادته فى منصبه الجديد هو انه أخرج دوسيه مشروع سيارات الرمل ومسح عنه العنكبوت وما كان علق به من آثار الحياء ... ووضعه على بساط البحث !

ولا شك ان هذا الاهتمام من جانب المدير المنتدب مصدره النشاط ، ولكن من النشاط مايساء فهمه فى بعض الظروف .

***

وبهذه المناسبة يقال انه كان فى النية تعيين صادق يونس باشا وكيلا لوزارة المالية بدلا من الفلكى بك الذى أحيل الى المعاش ... ولكن سعادة احمد عبد الوهاب باشا اعتذر عن قبول ص . ى . باشا فى وزارته . وسمعنا أخيراً ان سعادة الباشا المذكور قد يعين بصفة نهائية مديراً لبلدية الاسكندرية .

وفى هذه الحالة يعين سعادة حسن فهمى رفعت بك وكيلا للداخلية بدلا منه اللهم الا اذا عين وزيراً للداخلية كما سبق أن ذكرنا ...



الخطوة الاولى ...

(جون بول) : مبروك الباشوية يا عبد المجيد ... وان شاء الله ربنا يطوّل فى عمرى لغاية ما اشوفك صاحب دولة ...
(وزير الاشغال) : ... وربنا يطوّل فى عمرى أنا لغاية ما أرد الجميل ... !!

حفلة شاى من السلاملك الى الحرملك ؟!





من دواعى السرور لمحبى هذه الأسرة السعيدة أن يكون الوفاق تاماً من كافة الوجوه، ومنها الآراء والتفكير والابتكار فى التقاليد!.. والأسرة السعيدة هى حسن صبرى بك ومدام حسن صبرى بك . وذلك أن السيدة الفاضلة قرينة وزيرنا المفوض فى لندن وأمرنا لله ، قد تفضلت وتعطفت ووجهت الدعوة الى السيدات قرينات وزراء الدول المفوضين فى مصر لكى يتناولن بكامل هيئتهن الشاى عندها . . . وكان ذلك في يوم الاثنين الماضى .

والذى يعرفه كل من له إلمام بالف باء « البروتوكول » أن دعوة هؤلاء السيدات بكامل هيئتهن ، هو تقليد كان حتى اليوم خاصاً بقرينة رئيس الحكومة التى لها بصفتها هـذه أن تساعد زوجها رئيس الحكومة على القيام بواجباته الاجتماعية ...

ولكن أسرة حسن صبرى بك ، أسرة بارك الله لها فى فنون الابتكار ! ... وكما للزوج الفاضل فى كل يوم جديد فى هذا الميدان ... فان زوجته الفاضلة لم تشأ أن تكون وراءه ، ومن هنا انتقلت العدوي من السلاملك الي الحرملك !

ثم نقطة أخيرة ... لم توجه حضرتها الدعوة بالتليفون مثلا ، أو ببطاقة عادية متواضعة بل وجهتها ببطاقة من الحجم الكبير الذى يستعمل عادة فى حفلات السراى ودعوات المندوب السامى !!

قولوا لحضرتها .. العفو !.. العفو !؟

ويذكرون عن صاحبة العصمة قرينة حسن صبرى بك هذه الواقعة الطريفة وقد حدثت أثناء وجود زوجها الفاضل فى وزارة المالية ...

فى حفلة ما كانت حضرتها مدعوة اليها ، وعرفها بعض الموجودات بالسيدة قرينة مستر هيو جونس نائب المستشار المالى ...

وهنا رفعت مدام حسن صبرى بك حاجبيها دهشة وقالت : كيف يكون زوجك موظفاً بوزارة المالية ولم تزوريني فى دارى حتى الآن ؟ !

لم تقلها حضرتها بلهجة مزاح أو عتاب.. بل بلهجة زوجة الوزير التي تعتقد ان نساء جميع موظفى وزارة زوجها يجب أن يقدمن لها فروض الولاء والأخلاص ! وان زوجة الوزير هى وزيرة الزوجات !





وغداً يسافر الى لندن حسن صبرى بك وقرينته ! .. والصحافة تفرك يديها منذ الآن فرحا وانتظاراً للتلغرافات التي سـوف تحمل الينا أظرف النوادر والأخبار ! !

يا شاويش ! ؟

فى هندسة السرايات الملكية موظف نغفل عن ذكر اسمه حتى لا يرغمه الابراشى باشا على تكذيب الخبر !

والموظف المذكور يتناول فى الشهر مرتباً قدره ٣٨ جنيهاً ، أى أن حضرته ليس من صغار الموظفين ! ... وهو تابع لوزارة المالية ، هذا ولو أن عمله فى هندسة السرايات .

وفى يوم الاربعاء السابق ، بينما كان الموظف المذكور خارجا بسيارته من السراى ، أقبل سعادة الابراشى باشا وأوقف الموظف وسأله الى أين وكيف يغادر مكتبه قبل موعد الانصراف ؟

وأجاب الموظف إنه أخذ إذنا من توفيق بك ابراهيم سكرتير الخاصة...

وهنا طلب منه الابراشى باشا أن يتبعه.

وصعد الباشا الى مكتبه والموظف وراءه.

ودخلا المكتب وأقفل الابراشى باشا وراءه الباب ثم التفت الى الموظف ...

وهات يا ضرب !! .. ثم رمى الموظف بالنشافة وهى من خشب ، فأصابت الموظف فى أعلى الحاجب ! ...

هـذا وهو يقول : تخرج ازاى من غير إذني ؟ ... مين قال لك إن الابراشى باه طرطور ؟ !

وصاح الموظف وهو يمسح دمه ويخرج أنه سوف يبلغ الأمر الى الحكومة ...

وكان رد الباشا ...

— ط ... فيك وفى حكومتك !

وحرف الطاء هنا رمز الى لفظ نظيف فصيح !

على وزن .... التلميذ العبيط !!



(استدعى حسن صبرى بك أحد المصورين لكى يأخذ له صورته بينما كان الترزى يقيس له سترة الوزير المفوض . ونشرت الصورة فى جريدة الاهرام)

مين زيّ فى لطافتى — وشياكتى وأبهتى
الله يخللي لامبسون — علشان صلّح حالتى

قلت لجون بول أنا بدّى — ف وزارة تكون على قدّى
قام جاب لى سفارتى دهيّه — وعمل لى عليها ماهيه
وسنـدنى بايده هوّه — وعساكره الانجليزيه

بيجينى ويصحبنى — بدرى المندوب السامي
ويقول لى يا نور عينى — إمشى اتمخطر قدامى
بالبدله الحلوه بتاعتك — ويقوم ويسمّى عليّه

خدت الوظيفه امبارح — إكمنى سياسي قارح
والوزرا المتغاظين — يشربوا م البحر المالح
وما دام المندوب صاحبى — أمشى واطرطر رجليّه

بين المطرقة والسندان

يلاحـظ المطلعون — والمطلعون نحن وثلاثة أو أربعة بالكثير — فى هذه الأيام، أن العلاقات بين وزارة المالية وبين بنك التفليس الزراعى — والتفليس غلطة مطبعية بدون شك والمقصود طبعاً التسليف! — لم تكن أوحش منها فى هذه الأيام ..

والسبب ... أن سعادة الاستاذ عبد الوهاب باشا وزير المالية، لاحظ وهو وكيل المالية أن سعادة شكرى باشا مدير بنك التسليف الزراعي يقدم على تصرفات من شأنها أن تثير الاخلال بنظام أجعص ميزانية فى العالم .. ولهذا اقترح سعادة عبد الوهاب باشا تأليف لجنة تتولى ادارة شئون البنك حتى لاينفرد شكرى باشا بالادارة وحده ...

وسمع شكري باشا بهذا الاقتراح فاستجار بحسن صبري بك وكان وزير المالية حينذاك ورضى حسن بك أن يجير شكري باشا وأن يتركه يصهين على هذا الاقتراح لا لشىء سوى اغاظة عبد الوهاب باشا ...

وكان من نتائج انفراد شكرى باشا بالادارة أن قرر سعادته تعيين نجلين محروسين من أنجاله فى ادارة البنك ثم رقاهما منذ مدة قليلة.

وتولى عبد الوهاب باشا وزارة المالية، ووصلت الى سمعه الشكايات عن أعمال البنك ومنها أن شكري باشا يذهب الى مكتبه هناك لمدة ساعتين فى أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء، ثم يسافر الى عزبته بسيارة البنك ليقضى فيها بقية الأسبوع فى محاسبة المستأجرين!

واستدعى عبد الوهاب باشا اليه شكرى باشا واعاد عليه الطلب الخاص بتأليف لجنة لادارة البنك، فلما صهين مرة أخرى، هبط عليه خطاب من وزارة المالية يبلغه رسميا وجوب تأليف لجنة لادارة البنك، ولم يختم الخطاب بالعبارة المعروفة عن التفضل بقبول خالص الاحترام بل ختم بعبارة مفادها ... (والا اتخذت وزارة المالية الاجراءات اللازمة ..)

ومعنى هـذه العبارة فى خطاب رسمى، أن يتفضل محمود شكري باشا مدير البنك بقبول العزل من الوظيفة مع حفظ حقه فى الدمغة والمعاش!

هـذا ويظهر أن سعادته قد آمن بأن وزير المالية يجد اليوم ولا يهزل، ومن هنا ذكرت الصحف أن اللجنة المطلوبة قد تشكلت أو هى على وش تشكيل.

***

روينا فى عدد مضى أن حسن صبرى بك وزير مصر المفوض فى لندن، وقف فى كلوب محمد على يمسك بشاربه ثم يحلف بهذا الشارب أمام الجالسين قائلا:

— آدى شنبي لو بقى عبد الوهاب فى الوزارة!

ثم قلنا ان حسن صبرى بك لايدخر جهد «بغبغانه» الفصيح فى اثارة الانجليز ضد سعادة عبد الوهاب باشا ورواية حكايات عن تصرفات وزير المالية يعرف حسن صبرى بك وحده مبلغ صحتها ..

ونقول اليوم ان حسن صبرى بك لا يكاد يعثر على مجلس يضم انجليزيا واحدا حتى يسحب «بغبغانه» الفصيح فى تحريض الانجليز على وزير المالية قائلا: ان عبدالوهاب باشا يحارب المصالح الانجليزية فى مصر وأن وجوده فى وزارة المالية خطر جسيم على التجارة البريطانية وأن .. وأن ..

ثم يعود حسن بك الى نادى محمد على فيمسك شاربه للمرة المائة ويقول:

— آدى شنبى .. لو بقى عبد الوهاب فى الوزارة!

ولندع مسألة الأمساك بالشارب والحلف به، لنسأل حسن بك عن أصدق وصف ينطبق على رجل يستعدى الانجليز على مصرى كفء ونابغة ونظيف؟

ثم نعود الى مسألة الاخلاق .. وحسن صبرى بك رغم أنفى وأنفك علم بارز فى علم الاخلاق!

***

هناك حكاية تروي، وقد تتفق معى على أنها غريبة نوعا ما ... وفيها ان صحت جانب غير قليل من فساد الذوق وانعدام صحة الادراك ..

ذلك أن الاستاذ محمد خالد حسنين بك مفتش العلوم الحديثة فى الأزهر الشريف، يستمتع بالعطف الوافر والرضي الكامل من لدن جلالة الملك، وان جلالته يقربه منه ويحبوه بعطفه بعد ان وضحت ظاهرة اخلاصه وتفانيه فى خدمة جلالة المليك ..

وحدث أن أصيب جلالة الملك حفظه الله بالمرض الذي حجبه عن شعبه الوفى فترة من الزمن، فكان جلالته فى خلال مرضه يتفقد المقربين الى جلالته ويسأل عنهم، ومن

هل ترفع وزارة المالية قضية على حسن صبري بك ؟!

كنا ذكرنا فى عدد سابق من اعداد هذه المجلة (آخر ساعة) أن هناك ثمانية أفدنة من أراضى مصلحة الاملاك كانت مؤجرة لأحد الاهالى ... والافدنة المذكورة تقع بجوار أرض يملكها حسن صبرى بك وزيرنا المفوض فى لندن .

وانتهز سعادة البيه فرصة انتهاء ايجارة المستأجر ... ووضع يده هو على الارض المذكورة !... ومرت سنوات دون أن تنتبه وزارة المالية الى هذا ، أو اذا كانت قد انتبهت فى السنوات الاخيرة ... فقد رأت من بعد النظر أن لا تطالب من وزير المالية حسن صبرى بك أن يرفع يد المعتدى حسن صبرى بك عن الارض المذكورة !

ثم كان أن عين صاحب السعادة احمد عبد الوهاب باشا وزيراً للمالية ... وعرف بالامر ، وراحت الوزارة تطالب حسن صبرى بك بالحسنى واللى مش حسنى أن يرفع يده عن الارض وأن يردها الى مصلحة الاملاك ...

وأخيراً سمعنا أن فى النية اقامة دعوي ضد وزيرنا المفوض فى لندن ، وغدا يطرق المحضر باب « بيوت هاوس » حيث تقع المفوضية المصرية فى لندن !... ولعلها أول مرة ترفع فيها حكومة ما دعوى على ممثلها لدى بلاط أحد الملوك ...

بين الذين حظوا بشرف السؤال عنهم من جلالته الاستاذ محمد خالد حسنين بك .

غير أن سعادة الابراشى باشا ، كان يجيب على سؤال المليك ، بأن خالد حسنين بك مريض بالانفلونزا !

ولما كان فى وجود مصاب بالحمى فى حضرة المليك المفدي وفى وقت مرضه خطر لا يرضاه الأطباء فقد ظل خالد بك طوال مدة المرض بعيدا عن السراي وعن التشرف بمقابلة جلالة الملك فى هذه الظروف العصيبة .

ولسنا ندرى ، هل كانت مشاغل الابراشى باشا هى التى منعته أن يستوثق مما اذا كان خالد بك مريضا أم غير مريض . اذ الواقع انه لم يكن مريضا ، أم أن حرصه على راحة جلالة الملك هو الذى دعاه الى الأجابة بأن خالد بك مريض بالحمى ؟ أم ماذا ؟

على أن خالد بك لم يكد يسمع هذا النبأ حتى سارع الى حضرة المليك وقدم فروض الشكر على تعطف جلالته بالسؤال عنه ، ثم ابدى لجلالته انه كان غير مريض بالمرة لا بالانفلونزا ولا بسواها . .

حكاية غريبة كما ترى ، ولئن صحت فان الاغرب منها أن يدعى الابراشى باشا الطاعة والاخلاص !

***

ظلامة تستحق الانصاف

زار ادارة (آخر ساعة) وفد كبير يعد بالمئات من الموظفين الخارجين على هيئة العمال وعمال الياومة وظلوا يهتفون بحياة الوفد ودولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا وحياة الوزارة النسيمية الرشيدة ، ثم هتفوا بحياة الأستاذ محمد التابعى وآخر ساعة والصحف الوفدية الصميمة .

وبعد أن استقرت عاصفة الهتاف ، تولى أحدهم شرح ظلامتهم المؤلمة . وهى أن صدقي باشا كان قد وضع (كادراً) لهم نالهم منه الحيف والظلم كما هو دأب صدقي باشا . وقد اجتمعوا فى نقابتهم وبعد أن تشاوروا فى الامر قر رأيهم على الوفود الى ادارات الصحف الحرة ومطالبتها بتبليغ شكواهم من هذا (الكادر) الذى يعدونه أثراً دامياً من آثار العهد البائد المشئوم ويرجون من الوزارة النسيمية وقد أنصفت فئات كثيرة من الامة أن تنصفهم من هذا « الكادر » وتلغيه حتى يستمتعوا فى ظل العهد السعيد بما يستمتع به اخوانهم من طمأنينة واستقرار .

وعندنا أن هذه الفئة الكثيرة العدد ، خليق أن ينظر الى شكاتها بعين العطف والانصاف ، فان جهودها المرهقة يتوقف عليها سير العمل فى دور الحكم .

ومن الغبن أن يحرموا من العلاوات وما اليها من حقوق الوظائف .

ونحن نسارع الي لفت نظر الوزارة الى هذه الظلامة ونرجو أن تجد لها حلا سريعاً ينصف أولئك الموظفين العاملين .

الشيطان يشرح سرّ المهنة

بقلم الاستاذ عبد العزيز البشرى

قلت للشيطان : هلاّ أخبرتني عن أضعف ما فى الانسان . أعنى عن أيسر سبلك اليه ، وأدناها منالا من حسّه ، وأسهلها مرتقى الى نفسه ؟

قال لعنة الله عليه : لقد تعلم يا فتي أن مواضع الضعف فى الانسان كثيرة ، وأن نوازى الشهوة فيه عديدة . ولقد تعلم كذلك أن الناس ليسوا سواء فى هذا الضعف . فنهم من تغلبه الشهوة الي كذا ، ومنهم من تغمره الشهوة الى كيت . فالشهوات على جهة العموم قسمة بين بني آدم على العموم . وهى كذلك تختلف باختلافهم قوة وضعفاً ، كما يختلفون هم أيضا فى القدرة على مدافعتها ومجاهدة النفس فيها . فترى منهم من يستسلم لها ويسترسل اليها من ابتداء الدعوة ، وعند تحرك أول نزوة . ومنهم من ينكرها بادئ الرأى ، فيجهد بعض الجهد فى مغالبتها . ولكن بقليل من وسوسة الصدر ومعاودة الشهوة يسترخي عزمه ، ويتزايل جهده ، فيصير مصير أخيه ، وينغمس سريعاً فى مثل ما انغمس فيه .

ثم إن من الناس من أوتى صدق العزم ، وقوة الصبر ، وشدة الحمل على النفس . والي هؤلاء ينصرف أعظم جهد الشيطان ، وفى علاجهم يبلى أعظم البلاء ، ومن عنت نفوسهم يلقى ما يلقى من جهد ومشقة وعناء . وإن ظفره بأحدهم ليكون على قدر ما كد الشيطان وجهد فيه من جهة ، وعلى قدر ضعف مناعته ، وتخاذل عزمه بعد طول الكفاح من الجهة الأخرى . على أن من هؤلاء ، وهؤلاء قليل جداً فى الدنيا عديدهم ، من يثبتون الى النهاية لكيد الشيطان ، فلا تلين لهم قناة ، ولا تضعف فيهم حصاة . مهما يجهد الشيطان ويتعب ، ومهما يكدّ فيهم وينصب . ومهما يفتنّ فى اغرائه واغوائه ، ومهما يلح فى كيده وإيذائه .

اؤلئك يافتى هم الصديقون والملحقون بالصديقين ، وإنهم فى هذه الدنيا للقذى فى عينه ، والشجى فى حلقه . واؤلئك المجاهدون فى العمل على إضعاف شأنه ، وإحباط سعيه ، وتعطيل مهمته العظيمة فى هذا العالم ! .

من هذا نعرف أن الشيطان لا يضمر لأحد من الحقد والضغن والحفيظة قدر ما يضمر لهؤلاء . ولو كان عنت هؤلاء وشدتهم فى مدافعة أسباب الغواية والأغراء ، واحتمالهم ألوان المكاره فى سبيل الحق والأنفة من مشايعة الهوي — لو كان ذلك يقتصر عليهم لهان الخطب فيهم بعض الشيء . ولكن المصيبة التى لا تعدلها مصيبة ، والبلية التى لا تكافؤها بليّة ، أن هؤلاء كثيرا ما يكونون قدوة لغيرهم من ضعاف النفوس الذين يسهل استغواؤهم بأيسر متاع الدنيا ، حتى اذا رأوا من اؤلئك شدة طباعهم ، وقوة امتناعهم ، وثباتهم على كلمة الحق ، مهما يفتهم من منافع ، ومهما يمتحنهم الشيطان به من مكايد ومواجع ، اشتدت متونهم ، واطمأنت قلوبهم ، وأعرضوا عن مباهج الفتنة ، فأصبحوا هم الآخرين حرباً أيما حرب على الشيطان !..



***

وبعد ، فلقد سألتنى يا فتى عن أضعف ما فى الأنسان ، وأسهل غرائزه مرتقي للشيطان، وسأصدقك الحديث فلا أكذبك ولا أخدعك .

قلت : أو يصدق الشيطان فى حياته مرة ، ويعرض عن الختل والخداع لحظة ، وخاصة إذا كان الحديث الى فتي من الأنس لا من الجنّ ؟ !

قال : نعم ، انه ليصدق

أولياءه ولو كانوا من الأنس، وكيف لا وهم أعز جنده، وهم أقوى عدته، وهم أنفذ وسائله الى معشرهم بني آدم ؟. وكيف لهم بالاغواء والاستهواء اذا جهلوا من الناس مواطن العلل، ولم يعرفوا مايصلح لكل منها من فنون الختل والحيل ؟ وأنت فيما أراك قد أصبحت من أعظم أوليائي وأخلص حواريّ ! أليس الأمر هكذا يافتي ؟(وانتظمني بنظرة خلتها سهما قد نفذ من صدري حتى شكّ ظهري) ! فقلت : الأمر هكذا مافي ذلك شك !.

قال الشيطان : إذن فاسمع ! لم ترم الطبيعة بنى آدم بلون من الضعف أشدّ من هذا اللون الذي رمتهم به جميعاً لم تكد تستثن فيه منهم أحدا، ألا وهو الأثرة وحب الذات. فما من انسان فى هذه الدنيا إلا ركّبت فيه غريزة الاثرة وحب النفس. والحكمة فى هذا ظاهرة فى الحرص على بقاء النوع، وبعث الانسان الى طلب المزيد من الرقّ فى مطالب الحياة، وبه ينتظم رقّ المجموع.

هذا أصلها المشروع فى الطبيعة. على أنها كثيراً ما تتجاوز هذا الأفق المشروع، فلا تزال تزيد وتزيد، وتشتدّ عند بعض الناس وتشتد حتى تغمر سائر الحواس، وحتى ترتفع فى نفوس بعضهم إلى أن تبلغ مرتبة الطغيان !.

وهذه الأنانية اذا تجاوزت فى الانسان حدّها جرّته الى كثير من خلال السوء. وكلما قويت فيه واشتدت قوى أثرها واشتدّ فكثرت فى المرء عيوبه، واستفحلت آثامه وذنوبه. وماتزال به حتى ترميه بأقتل الداء، وترديه أشنع ارداء !.

الأناني يفرط فى حب نفسه، ويراها جديرة باحراز كل نعمة، والسلامة على كل مكروه. فاذا دخل عليه المكروه وصارت النعمة الى غيره أصابته رذيلة الحسد والبغض للناس، وهذه أولى جنايات الأثرة على الانسان.

وانه ليكون فى الجماعة فلا يقنع من المنفعة المشتركة بنصيبه المقسوم له بينهم، لأن أنانيته تريه أن حقه يجب أن يكون أكبر، وأن سهمه من المنفعة ينبغي أن يكون أعظم وأوفر. فاذا لم يرزق القدرة على كف نفسه، وإلزامها القناعة بالمقسوم له من حقه، جعل يحتال للجور على حق غيره بكل حيلة، ويتوسل اليه بكل وسيلة. فاذا كان قوياً فوسيلته جاهه وسلطانه وماله من السطوة على غيره. فهو يجور على الناس ويظلمهم، ويغصبهم حقوقهم لأنه لايخشي منهم بأساً ولا يحسب لأحد فيهم حساباً !.. فسرعان ما يكرهه ويسرّ المقت له هؤلاء الذين يظلمهم ويسلّط الجور عليهم فى سبيل استئثاره بالمنافع دونهم، وأن أظهروا له الرضى وآذنوه بالحب فى علانيتهم. وما أصدق المثل الشائع (من أحب نفسه كرهته الناس)!.

أما اذا لم يكن له هذا الحظ من القوة والسلطان فوسائله الى الاستئثار بما ليس من حقه كثيرة لا يكاد يدركها الاحصاء. ومن أرفقها الاتكال على حياء الجماعة والاعتماد على إخفائها. على أنها ولا شك مضمرة لهذا الأنانيّ ماهو جدير به من الزراية والاحتقار. ولقد قلت لك إن تلك من أرفق الوسائل، وذلك لأن الأنانية قد تجرّ الى ما هو أقبح وأرذل كاستخراج حقوق الناس والاستئثار بها بالختل والخداع والاختلاس والسرقة ونحو ذلك من وجوه الآثام. والعجب فى طبيعة البشر أن الأنانيّ إذ يفعل هذا كله لا يشعر أى شعور بأنه أساء، أو أخل بواجب الخلق، أو أجرم على أحد من الناس، أو أنه غصب إنساناً على حقه. بل ان كل ما يشعر به، أو على الصحيح، كل ماتشعره أنانيته أنه إنما سترجع بعض ماله المنهوب، واستخلص قسطاً من حقه المغصوب، بل وأن ما ترك منه فى يد غيره أكبر وأعظم !.

الفساد الأعظم فى أنانية الأقوياء

وهنا رأيت الشيطان قد استوى فى جلسته، وظهرت أبلغ دلائل الجد على وجهه. وسكت سكتة قصيرة تابع بعدها حديثه فقال : أما ماكان من أمر أنانية الضعفاء يا فتى فهذه لا يزيد حظها على حظ سائر الرذائل الشائعة فيكم يا بنى آدم، وإن كانت بطبيعتها قد تجر المرء الى حد رذائل شتى. ومهما يكن لها من الأثر فى الاساءة الى الناس بايذائهم فى أمزجتهم، أو يغمط شيء من حقوقهم، فان هذا الأثر محدود على كل حال، وشره مما لا يتعدى الى المجتمع، فاذا هو تعدّى اليه فالخطب فيه من أهون الأشياء.

أما أنانية الأقوياء، وخاصة اذا كانوا من جماعات الحكام والمتحدثين على شئون الناس، فياويل المجتمع من هذه الأنانية اذا تفشّت واستفحلت، ولم تجد من أولى العزم من يصدّها ويكفّها عن الامعان فى الاساءة الي المجموع والي الأفراد !

هذه الأنانية هى أعظم معتمد للشيطان فى بث دعوته فى المجاميع، وتمكينه من إشاعة الآثام، وتيسير وسائل الاجرام، بما تفسد من الطباع، وتستذل من النفوس، وتستثير من الشهوات، وتخرب من الأمم، وتحطم من الأخلاق !

بهذه الأنانية الطاغية يستطيع الشيطان أن يبلغ من إفساد الجماعات مايشاء، ما لم يكفّها كما قلت لك، عزم الجماعة، ولا تنسى معونة الله.

* * *

وإنى أجتزئ بهذا القدر اليوم على أن أنشر باقى بيان الشيطان فى هذا الباب فى العدد القادم إن شاء الله.

عبد العزيز البشرى


افخر
الاصواف والاجواخ
عند
بدوى الشيتى
طنطا
تليفون ١٧٣
مصر
تليفون ٤٤٢٥٧

فريضة الحج

يذللها بنك مصر للمسـلمين

كانت فريضة الحج فيما مضى شاقة مرهقة للكثير من الناس، فلم تكن المواصلات الى الحج مأمونة ولا ميسرة كما هي اليوم، ولما كانت الدعوة موجهة الى المسلمين كافة في مشارق الأرض ومغاربها، فقد شاءت رحمة الله أن تكون فريضة الحج على القادر المستطيع حتى لا يرهق انسان نفسه بما لا طاقة له به من ضروب المشاق والتكاليف ...

أما اليوم وقد يسر الله أسباب الوصول الى الحج فلم يعد لأحد أن يتراجع عن القيام بالواجب محتجاً بعدم استطاعته، فان أكثر المسلمين اليوم قادرون على المبادرة الى الوفاء بهذا الواجب الديني المحتوم.

وكان لمصر حظ سعيد أن وهبها الله « طلعت حرب » فهذا الرجل الذي لم يترك في نواحي الخلود ناحية لم يغمرها بآثاره قد التفت الى ناحية ارضاء عاطفته الدينية فرأى أن الحجاج المصريين يعانون من المتاعب والأهوال في السفر بالبواخر الأجنبية ما يلقى أمام هذه الفريضة الدينية العقبات والعراقيل.

ولم يكن لهذه المشكلة من رجل يعنى بحلها سوى الزعيم الاقتصادي العظيم « طلعت حرب باشا » وما هي إلا جلسة فيما بينه وبين عقله الناضج العبقري، حتى خرج على مواطنيه بهذا المشروع الوطني الجليل، وأعد للحج وحده درتين من درر البحار هما الباخرتان « كوثر وزمزم ».

ولأول مرة في تاريخ هذه النهضة الاقتصادية السامية يري المصريون باخرتين لوطنهما يرفرف عليهما العلم المصري حقيقة لا مستعارا، وفي كل من هاتين الباخرتين حرص على شعائر الدين الحنيف وفرائضه ففي الباخرة مسجد وللمسجد مؤذن وأمام ورجال من كبار رجال الوعظ والارشاد يحثون الراكبين على الفضائل وحسن الأخلاق، أما صالات الطعام وردهات الاجتماع والمسامرة وما اليها فكثيرة متوافرة، وبالباخرتين أجهزة خاصة في كل ناحية لتجديد الهواء وللتدفئة وعمل الثلج، والماء العذب متوفر في الباخرتين بكمية عظيمة، أما غرف النوم بالباخرتين فهي متسعة وفاخرة ويستطيع المسافر أن يجد حاجاته كلها من طعام وغيره فلا يصحب في سفره سوى ثيابه الضرورية.

هذه بعض مميزات الباخرتين، وهو البعض القليل فيهما، ودعنا نضرب مثلا يمكن لأي انسان أن يلمس فيه الحقيقة كاملة فالحاج الذي يسافر في الدرجة الثالثة يدفع ٥ جنيهات في السفر ذهابا وإيابا، ويدخل في هذا المبلغ ثمن الطعام والشراب، فاذا انتهى على بركة الله الى هناك، لزمه موظفون خاصون من قبل بنك مصر للطواف به في الأماكن المقدسة على حساب شركة مصر للملاحة البحرية، ثم هو ينزل في مساكن خاصة علي نفقة الشركة بنتها بمعرفتها لاراحة الحجاج.

قل لي بذمتك خمسة جنيهات مصرية تدفعها كركوب البحر في باخرة من أرق البواخر وأفخرها ثم يأكل ويشرب ويستمع الى المحاضرات القيمة وينزل في مساكن خاصة بما يدخل في حساب هذه الخمسة الجنيهات.

قل لي بذمتك، أي مسلم يقدّر واجبه الديني قدره، ويود أن يؤدي الفريضة ويستمتع بشهود الأماكن المقدسة ويجتمع باخوانه في الدين في هذه البقاع الكريمة، أي مسلم هذا الذي يبخل على نفسه بمثل هذا المبلغ التافه، وقد كان الحجاج المصريون من قبل ينفقون أضعاف أضعاف هذا المبلغ أجرة للسفر وعلى الطعام والشراب وفي السكنى ومع ذلك فهم ينقلون على بواخر أجنبية لا يرعى موظفوها حرمة الدين الحنيف ولا يجدون من الخير أن يوفروا أسباب الراحة لحجاج بيت الله الحرام ...

ان الحج مؤتمر ديني خالد، فان لم تدعك الفريضة حيث تكون قد أديتها دعتك الرغبة في الحنين الى الأماكن المقدسة والتبرك بهذه الآثار الخالدة والتعرف الي من يشوقك التعرف بهم من اخوانك المسلمين في شتى بلاد العالم.

وبعد فماذا يقول الناس عن بنك مصر وماذا يقولون عن رجل مصر الاقتصادي العظيم طلعت حرب باشا واخوانه الأجلاء مدحت يكن باشا وفؤاد سلطان بك؟

ماذا تقول في رجال يسروا فريضة الحج للناس وجعلوها هينة على النفوس كأنها نزهة الى القناطر الخيرية لا سفرة الى قلب جزيرة العرب؟ خير ما يمكن أن يصنع المسلمون في هذه البلاد أن يدعوا حبل القول لله وحده فهو الكفيل بأن يجزي رجال بنك مصر على هذه الخدمات أحسن الجزاء.

« مسلم »


احتفظوا بصحتكم
بلبس التريكو الموجوده بمحلاتنا والمصنوعة من أحسن أصناف الصوف فانها تقيكم وتحفظكم من برد الشتاء وفيما يلي بيان بعض الأصناف المعروضة للبيع بأسعار لا تقبل مزاحمة
nouveau
قمصان افرنكي
بياقة منه وفيه رسومات جميلة صوف نفتي اعز بورة ٣٠
وباكمام طويلة ٣٥
قسم الاولاد ابتداء من
سليبوفر بدون كمام ١٢
بول اوفر باكمام ٢٠
جاكتة صوف بياقة واكمام ٢٢
قسم السيدات
بلوزون (اشميزيت) بنصف كم ٣٠
كم طويل ٣٥
كمية عظيمة من شميزيت للسيدات بنصف كم مصنوعة من أحسن صوف معروضة بأسعار لا تقبل مزاحمة ١٥
جاكتات تريكو للتضحية ٣٨
قسم الرجال
سليبوفر بدون اكمام ابتداء من ١٨
" صنف راقي ٢٥
بول اوفر الوان ساده ورسومات ٣٠
بول اوفر الوان جاكار جديدة وجميلة ٣٥
بول اوفر بسوستة وياقة ٤٠
صدارى بزراير واربعة جيوب ٢٨
قسم البنات
سليبوفر بدون اكمام رسومات جميلة مختلفة ١٥
سليبوفر بنصف كم ٢٠
" كم طويل ٢٢
محلات ملابس
اسكندر افرينو
٨ شارع جنينة الازبكية - الباب البحرى

اكبر جاسوس انجليزي يدخل بيت الأمة في زي امرأة ..!

من تحصيل الحاصل أن يذكر اليوم كاتب ما الدور المجيد الذى قامت به السيدة الجليلة أم المصريين فى الثورة المصرية الأخيرة، وأن نذكر مواقفها الخالدة فى وجه اللورد اللنبي والوزارات المصرية المستندة الى حراب الانجليز. ولكننا ولأول مرة ، نكشف اليوم الستار عن حادث مدهش ، لا يعرفه الا عدد قليل جدا من المشتغلين بالسياسة المصرية . . .

حدث فى سنة ١٩٢٢ أن طلبت سيدة انجليزية مقابلة أم المصريين دون معرفة سابقة ، فقابلتها عصمتها فى بيت الأمة ...

وقالت السيدة الانجليزية لأم المصريين إنها قادمة من جزائر سيشيل رأسا حيث كان سعد زغلول وأصحابه معتقلين . ثم قصت على شريكة سعد ما فى سيشيل من أمراض فتاكة ، وجو حار مريع . . . وأن الاحصائيات تدل على أن عدد الذين يموتون من سكان الجزيرة فى كل يوم من شدة الحرارة لايقل عن عشرة !... واذا كان هذا هو مبلغ تأثير الحرارة فى الأهالى الوطنيين فكيف به اذن فى الأجانب من المعتقلين المصريين ؟ !

وذكرت السيدة الانجليزية كذلك أن الكوليرا منتشرة فى سيشيل وأن نسبة المصابين بها ٩٥٪ ، وقصت على أم المصريين قصصا بشعة عن معيشة سعد فى منفاه !!

ثم قالت لها ان سعداً فى خطر ، وأن عليها واجبا نحوه ، وهى أن تكتب له وتطلب منه أن يعتزل السياسة ان لم يكن رحمة بنفسه فرحمة بها ! . . فاذا اعتزل السياسة وأعلن ذلك فان السيدة الانجليزية تستطيع أن تؤكد لها أن الحكومة الانجليزية تفرج عنه فى الحال ...

وأية زوجة تسمع هذا ولاتتقدم لانقاذ زوجها ؟ . . ولكن أم المصريين رفضت وقالت هذه العبارة التى تسجل لها بين أروع ما يسجله التاريخ !

قالت — ان فى موت سعد حياة للثورة ! ! . . ولا أقبل أن تموت الثورة من أجل أن يحيي سعد !

عاملة تليفون تدير وزارة !!

وبقى أن تعرف أن هذه السيدة الانجليزية التى قابلت أم المصريين لم تكن سوى الكولونيل لورنس الجاسوس الانجليزى الكبير متنكرا فى زى امرأة ! . . . وقد عرف بيت الأمة السر فيما بعد من بعض الانجليز !

ويقول أصدقاء لورنس أنه صرح مرة أن هذه هى المهمة الوحيدة التى فشل فيها !..

والفضل فى هذا الفشل يرجع ولا شك لشجاعة أم المصريين !

***

ومرّ حين كانت فيه السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى تخالف زوجها المغفور له على باشا شعراوي فى المبدأ السياسى . فقد حدث أن ترأست عصمتها لجنة الوفد المركزية للسيدات فى الوقت الذي استقال فيه زوجها شعراوى باشا من الوفد .

***

ويوجد هناك بين السيدات المصريات من لعبن فى السياسة المصرية أدواراً هامة ولكن من وراء الستار ...

ومن بينهن سيدة كبيرة — نغفل ذكر اسمها لأنها تزوجت اليوم — كان لها نصيب وافر فى (القالب) السياسية التى وقعت فى سنة ١٩٢٥ .

وكان بينها وبين سعادة نشأت باشا (إبراشى سنة ١٩٢٥) صداقة وطيدة ...

وكانت هذه السيدة تتداخل فى التعيينات والترقيات والعلاوات!..

وكان لها صوت مسموع فى اجتماعات مجلس الوزراء حتى كان بعض وزراء ذلك العهد يسميها (الست الرئيسة !)

ومن الروايات التى تروى عنها أن موظفاً ما تقررت إحالته الى المعاش لأنه ارتكب بعض مخالفات اثناء تأدية وظيفته . . .

واجتمع الوزراء وقرروا إحالة الموظف الى المعاش . واتصل الخبر (بالست الرئيسة) وكان الموظف المرفوت من محاسيبها ...

واتصلت حضرتها بحسن نشأت باشا وأقنعته بأن الموظف مظلوم ...

وعاد الوزراء واجتمعوا وقرروا (لحس) القرار الأول !!...

***

وفى عهد سابق ـ بدون تحديد! ـ كانت باحدى الوزارات عاملة تليفون اسمها (آليس)

وكان لهذه الفتاة سلطة فى الوزارة التى تعمل بها دونها سلطة الوزير !... وذلك لان الوزير كان تحت سلطتها هى ... وسلطان عيونها الزرقاء !

وكانت (آليس) المذكورة ترفت الموظفين وتعين الموظفين ... وكان كبار الموظفين يعرفون بنفوذها عند وزيرهم ، ومن ثم كانوا يتسابقون الى مرضاتها طمعا فى قضاء حاجتهم عند الوزير .

وحدث أن موظفاً غشيما طلب منها مرة ان تعطيه المواصلة بالتليفون مع احدى المصالح، فقالت له إن النمرة مش فاضية . ثم مابتردش.

ولعن لها الموظف الغشيم سنسفيل جدودها كما اعتاد أن يفعل مع سواها من عاملات التليفون !!

وفى اليوم التالى نقل الموظف الغشيم الى الدر ... ولم يكن فى الدر وظيفة تليق به ! ولكن الوظيفة خلقت له فى الحال بقرار من سعادة الوزير !

وقد استقالت الآنسة آليس بسقوط الوزارة ! ولكن الوزير لايزال يسندها حتى اليوم !!

***

وكان للسيدة الفاضلة قرينة صليب بك سامي وزير الحربية السابق نفوذ كبير فى وزارة دولة عبد الفتاح باشا يحيى .

وكان دولته يتناول طعام العشاء فى كل ليلة على مائدة وزير الحربية بحضور مدام حربية ثم يقضي الجميع السهرة فى بيت وزير الحربية أو فى بيت دولته .

وكانت تعرض أمامها الشئون السياسية الدقيقة ، فكانت تتناقش فيها ، وتبدى فيها رأيها ، ويقول عنها دولة عبدالفتاح باشا يحيى انها أذكى سيدة عرفها ...

ويذكر القراء الحملة التي قامت بهاوزارة الرجل الطيب على الصحافة، وكذلك القوانين التى كان فى نية الوزارة السابقة اصدارها للتضييق علي حرية الصحافة ... وقد تدهش اذا علمت أن الرأس المفكر فى هذه القوانين كان رأس مدام صليب بك سامى .

وكان سر حقدها أن الصحف الاسبوعية كانت تكثر من ذكر زوجها مصحوباً بالكثير من الهزؤ والزراية والاستخفاف !

وحدث مرة أن فكر دولة عبد الفتاح باشا فى الاستقالة وتشبث بذلك ، وذهب بعض الكبراء ورجوا من مدام صليب بك سامى أن تقنع دولة الباشا بعدم الاستقالة!.. وقد كان ...

***

وفى أثناء تولى دولة صدقى باشا الحكم أطلعت إحدي السيدات بطريق الصدفة على مذكرات صدقى باشا وهى مكتوبة باللغة الفرنسية ، وأطلعت كذلك على نصوص برقيات غريبة فى بابها تبودلت بين مصر ولندن ، وتفصيل لأموال دفعت وأموال كانت على وش دفع ... وهى مذكرات قيمة حصلنا من السيدة على بعض فقرات مما علق منها بذاكرتها . وقد ننشرها قريباً لما فيها من طرافة ولذة !!

***

وكانت المغفور لها والدة دولة أحمد زيور باشا ، كانت فى أيام رئاسته للوزارة تتقدم اليه ، من وقت لآخر ، برجاء أو نصيحة... وكان دولته يعتبر رجاءها أو نصيحتها أمراً يجب له الطاعة والامتثال .

حتى أن أحد الوزراء الذين دخلوا وزارة زيور باشا الأولى دخلوها برجاء من والدة زيور باشا، لأن زوجة ذلك الوزير ست أميرة وطيبة وغلبانة !!


الزجاجة التي لا يمكن املاؤها ضمانة لما تحتويه
إن اشتهار صنف وسكى ديورس شهادة ناطقة بتفوق صانعيه
والمحافظة على هذا التفوق بفضل المستودعات العظيمة
المحتوية كميات هائلة من وسكى ديورس التام النضج
ولا يمكن غش هذا الصنف
لأنه في زجاجات
لا يمكن إملاؤها
MAG
BY APPOINTMENT TO HIS MAJESTY THE KING
50 Gold and Prize Medals
50 Gold and Prize Medals
"White Label"
FINEST SCOTCH WHISK
OF GREAT AGE
John Dewar & Sons
White Label
Dewar & Sons
PERTH
قد يحصل بعض نشوفية فى صمامة
الزجاجة بالتقليب ، فاذا لم يقطر الوسكى
بسهولة . ارفع الفلينة واقلب الزجاجة
راساً على عقب ودق قعرها بعنف



صورة طريفة لدولة الرئيس الجليل على يمينه الأستاذ محمود فهمى مدير شركة سجاير محمود فهمى والى يساره الأستاذ منير زكى وكيل الشركة أثناء زيارة دولته لعيد الوطن الاقتصادى . وهذه الصورة أخذت أثناء استراحة دولته بقسم شركة سجاير محمود فهمى بعـد أن زار جميع أقسام الصناعات المصرية المختلفة



حفلة زفاف الموسم !

كانت حفلة زفاف الآنسة زوزو عاصم الى الوجيه فايد فريد يوم الخميس الماضي حفلة الموسم بشهادة الأصدقاء والأعداء ! فقد حضرت الحفلة المذكورة صاحبة السمو الأميرة فاطمة حيدر الزهراء وهى إبنة خالة العروس، وحرم دولة صدقى باشا وحرم الوجيه محمد شعراوى وغيرهن وغيرهن ...

ومن بنات الذوات الآنسات عايدة واحسان وانعام الشاهد كريمات الشاهد بك ياور جلالة الملك وسنية وحبيبة كريمتا عبد العظيم راشد باشا وكريمة طاهر باشا نور وكريمة عبد الفتاح باشا يحيى وكريمات صادق يونس باشا وكريمة الطرزي باشا وغيرهن وغيرهن . . . الى آخر الاسماء الطنانة التى عجزت عن حفظهن ذاكرة مندوبتنا الخيبانة الحسناء !

وبدت العروس فى ثوب الزفاف الفضى اللون الى جانب العريس ... ووجهه — من الخوف — برضه فضى اللون ! ويزيده فضة على فضة سواد السترة الفراك !

وكانت تحمل ذيل العروس الصغيرتان (فوفو) كريمة عبد الحميد سليمان باشا و (سونيا) حفيدة احمد طلعت باشا !

وتألفت فرقة وصيفات الشرف من الآنسات نادية الجمال وإيناس رفعت وروحية فيظى وملك فيظى وسعاد رأفت وزهرة رجب ... وقد ارتدين جميعاً أثواباً من لون واحد وهو بمبه — وبلغة الذوات — روز !!

أخبار صغيرة

تمت خطوبة الوجيه ابراهيم عاصم على الآنسة سعاد كريمة سعادة حسن باشا رأفت كبير أطباء الحرس الملكى .

***

رزق سعادة اللواء موسى فؤاد باشا حفيدة سماها بريهان . وهو اسم تركى لأن الباشا يدعي أنه شركسي أصيل ينتهى نسبه الي المماليك الشراكسة !

***

أقامت عزيزه هانم الشناوي فى الأسبوع الماضى حفلة ساهرة بمناسبة صلحها مع زوجها الفاضل بعد أن كان فرق بينهما سوء تفاهم طويل !

***

استأجر الوجيه مصطفى رياض شقة فاخرة فى الزمالك ليقيم فيها الافراح والليالى الملاح التي تدوم الى وش الصبح ، أو بعد كده بشوية !

***

خسر سعادة احمد عبود باشا فى ليلة واحدة فى نادى هليوبوليس مائة وخمسين جنيها ... وقد لازم سعادته الفراش بعد ذلك لمدة اسبوع !

***

يقال إن خطوبة سعادة محمد طاهر باشا على إحدى الأميرات قد تعلن فى هذين اليومين .

وأطرب الدعوات والدعوين الاستاذ محمد عبد الوهاب مطرب الملوك والأمراء . . . وبنات الذوات الى أن شأشأ الفجر وصاح الديك ، وبعدها ذهب العروسان الى الشقة الجديدة التى استأجراها فى الزمالك لقضاء شهر العسل ! ...

عصبي ! !

لصاحب السعادة احمد مصطفى عمرو باشا مليونير الصعيد المجهول إبن يبلغ العشرين من العمر — وهو ولده البكر — وقد أصيب هذا الابن بنصف دستة من الأمراض العصبية حار فى أسبابها نطس الأطباء ...

ثم كان ان فكر الباشا فى تزويج نجله الثانى ، وخطب له فعلا الآنسة المهذبة كريمة سعادة الطرزي باشا ، متجاهلا إبنه البكر ، فزاد هذا فى حزن الابن وفى عصبيته وزعله واشمئناطه من هذا التجاوز الذى فى غير محله !..

وتحت تأثير نوبة عصبية حادة ، ألقى الشاب بنفسه من نافذة دار قريبه محمد بك عمرو فى سان استفانو برمل الاسكندرية !!

وطير الخبر الى احمد مصطفى عمرو باشا فطار الى الاسكندرية ومعه نصف دستة من أشهر الأطباء فى مصر ...

وظهر من الكشف الطبي أن المليونير الصغير قد أصيب بكسر فى بعض العضلات .. ويلزمه علاج طويل .

ويرى الأطباء ان شفاء (عباس) من المرض العصبي لا يكون إلا بسفره الي أوربا والبقاء بها عدة شهور ...

واعتذر الفقير اليه تعالى احمد مصطفى عمرو باشا بضيق ذات اليد !!

والفقير المذكور يملك عشرة آلاف فدان وثلاثة ارباع مليون جنيه ذهباً مودعة فى البنوك ... وما خفى كان اعظم !!...

جواز مستعجل !

أرسل فؤاد لطفى بك الى والد خطيبته الآنسة ملك فيظى يبلغه أنه ـ أى الخطيب ـ مستعجل جداً على الزفاف ... وأنه لاداعى مطلقاً لشراء جهاز أو موبيليا لأن العريس يملك فيلا أنيقة فى شارع المنصور محمد بالزمالك وهى مؤثثة أثاثا فاخراً ...

وتم الاتفاق والتراضى ، على أن تكون حفلة الزفاف فى يوم الخميس ٧ فبراير سنة ١٩٣٥

وأسرعت العروس وشقيقتها الآنسة روحية فيظى الى الاسكندرية لشراء ثوب الزفاف ... ولما لم يعجبهما الموجود أرسلتا يطلبان ثوبا بالمقاس المطلوب ... بالطيارة من باريس !! وا كتفت العروس بشراء حجرة نوم فاخرة يقول غواة المبالغة والفشر إن ثمنها ألف وخمسمائة جنيه ...

وقد أهدى سعادة أمين باشا يحيى الآنسة الخطيبة سواراً من الماس .

النيل نجاشى !

دعت حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوى ضيوفها من أعضاء الاتحاد النسائى الى نزهة نيلية فى باخرة حسين بك عاصم يوم الخميس الماضى وقد اشترك فى هذه النزهة الآنستان حواء ادريس وحورية ادريس كمندوبتين عن جماعة شقيقات الاتحاد النسائى . وسارت الباخرة باسم الله مجراها ومرساها — كما يقول الأدباء — الى القناطر الخيرية حيث تناولت المتنزهات طعام الغذاء الفاخر على الطريقة الشرقية الفاخرة ...

حجز وحجز !

يذكر القراء أنه لأول مرة فى تاريخ هيئة كبار العلماء ، احتفل أحد أعضائها ، وهو الشيخ محمد سليمان عنارة وكيل المحكمة الشرعية العليا — منذ أربع سنوات — بخطوبة ابنته فى حفلة كبيرة حضرها الحكام والناس العظام !

ومضى على الخطوبة أربع سنوات ، والعريس لما يدفع المهر ، لانقداً ولابالتقسيط ولا بالكمبيالات !

ثم تصادف أن حجز بعضهم على بعض أملاك أسرة العريس من أجل دين ما فجمعت الأسرة من كل فرد من أفرادها قرشين وأعطت المبلغ المتجمع الى العريس ليفك به الحجز ..

وذهب العريس — بسلامة نية — الى حماه وكيل المحكمة الشرعية الشيخ سليمان عناره وأعطاه المبلغ لكي يدفعه الى الدائن ويتفق معه على رفع الحجز .

وأحصى الشيخ سليمان النقود مثنى وثلاث ورباع ، ثم قال إن هذا المبلغ هو بالضبط المهر المطلوب ، والذى لم يدفعه العريس حتى اليوم !...

وأسلم العريس أمره لله !! ولكن باقى الأسرة ولولت على المبلغ الفقيد وقررت أنه لابد من الدفع !! ...

ومازل العريس يفاوض حماه ... وحماه يعلن أن دفع الدين الشرعى واجب تقديمه على الدين المدنى والعياذ بالله !

حفلة شرقية

أقام زميلنا الأستاذ كريم ثابت صديق الملوك والأمراء والعظماء وصديقنا إحنا كمان ، أقام الحفلة الأولى من سلسلة الحفلات التى يقيمها (تكريماً لبعض كبار الفلسطينيين الذين زاروا مصر فى الأسبوعين الأخيرين) ...

ولقد رأينا فى الحفلة عدداً من الوزراء المفوضين يتقدمهم وزير الأفغان ووزير إيران ووزير العراق وعدداً من العمامات الكبرى تزين رأس الشيخ التفتزانى والشيخ رشيد رضا .

وكانت السيدة الفاضلة قرينة الأستاذ كريم تقابل المدعوين بظرفها المعهود . بينما كان الأستاذ كريم يرشد التائهين والتائهات والجائعين والجائعات الى أفخر أنواع الجاتوه والبتى فور ويحذرهم من (الطورطه) المغشوشة التى أعدها خصيصاً لصديقنا العزيز الشيخ التفتزانى .

ولما حل آذان المغرب قام بعض المشايخ الى الصالون وطلبوا سجادة وصلوا جماعة صلاة المغرب ...

وخرج المدعوون يثنون على كرم الداعي وحلاوة الجاتوه اللذيذ الذى كان حديث الدوائر والمجالس طول الأسبوع الماضى .

مش معقول !

يذيع الوجيه عادل رشاد أنه خلاص سيتزوج كريمة وزير مصر المفوض فى واشنجتن ... وهو ابراهيم راتب بك .

وأرسلنا نحن شارلوك هولمز آخر ساعة ليأتى بالخبر اليقين فعلم أن ابراهيم راتب بك ليست له ولا بنت واحدة توحد الله !

والمنتظر أن تذهب علامات التعجب والاستفهام وتطبق فى زمارة رقبة حضرة الوجيه مسيلمة عادل رشاد !!



في ميدان السباق

لم يسعدني الحظ مرّة قبل اليوم حتى أشهد كيف يكون هزار أصحاب الملايين ... الى أن كان يوم الأحد الماضى فى ميدان السباق عصر الجديدة ....

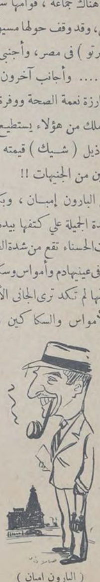
كانت هناك جماعة ، قوامها سيدة جميلة أنيقة الملبس، وقد وقف حولها مسيو كوتسيكا ملك (السبرتو) فى مصر، وأجنبى آخر لعله ملك الجاز .... وأجانب آخرون تقرأ على بطونهم البارزة نعمة الصحة ووفرة المال .

وكل ملك من هؤلاء يستطيع أن يضع امضاءه فى ذيل (شيك) قيمته ثلاثة أو أربعة ملايين من الجنيهات !!

وأقبل البارون إمبان ، وبكل قوته ، خبط السيدة الجميلة على كتفها بيده ...

وكادت الحسناء تقع من شدة الضربة ! .. والتفتت وفى عينيها دم وأمواس وسكاكين! ..

ولكنها لم تكد ترى الجانى الأثيم، حتى اختفت الأمواس والسكاكين وأفسحت



(البارون امبان)

الطريق لابتسامة حلوة ، قابلها البارون بابتسامة ... وزغد زاغت منه السيدة بمهارة!

فهل رأيت سحر الملايين ؟ !

حقيقة أن البارون إمبان شاب جميل وقوى وخفيف الدم ... وجرىء . وكل هذه الصفات ، وعلى الأخص الصفة الأخيرة ، تفسح له الطريق الى قلوب النساء حتى ولو كان مثلى ومثلك من عباد الله القانعين ...

ولكن صفات الجمال والقوة وخفة الدم والجرأة ، تزداد سحراً ونجاحاً : اذا تقدمتها ومشيت بين يديها عشرة ملايين من الجنيهات .. كما هو الحال مع البارون امبان !

ووقف البارون يمزح مع مسيو كوتسيكا .. وكان المزاح باليد ... وضرب الكتف : وفاز ملك المترو ومصر الجديدة على ملك الكحول!

* * *

والبارون الشاب قوى البنية وإلا لما استطاع أن يحتمل طويلا هذه الحياة التي يحياها.

يروى مرة أنه راهن صديقاً انجليزياً على أن يشرب زجاجتين من الويسكي فى سهرة واحدة ...

وكسب جنابه الرهان، ثم احتسى بعدها فى صحة صديقه زجاجة من الكونياك !

ولقد قضى البارون إمبان حفلة عيد رأس السنة فى فندق ونتر بلاس بالاقصر ..

ولما انتصف الليل، احتفل البارون بالعام الجديد على طريقته الخاصة ، وهى أن يحطم كل ماتقع عليه يده من أوانى المائدة والأثاث!!

وفى الصباح قدمت إدارة الفندق كشفاً بالخسائر ... وشيكا بالقيمة ، وأمضى البارون الشيك وعاد الى العاصمه بسلامة الله ! !

* * *

وفى يوم السبت ، فى ميدان السباق بالجزيرة ، وقع نظرى على سيدة ...

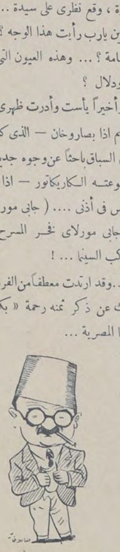
أين يارب رأيت هذا الوجه ؟... وهذه الابتسامة ؟ ... وهذه العيون التي تغمز فى رفق ودلال ؟

وأخيراً يأست وأدرت ظهرى ...

ثم اذا بصاروخان — الذى كان يجوب ميدان السباق باحثاً عن وجوه جديدة يضيفها الى مجموعته الكاريكاتور — اذا به يزغدنى ويهمس فى أذنى .... (جابى مورلاي) ! !

جابى مورلاى فخر المسرح الفرنسي وكوكب السينما ... !

..وقد ارتدت معطفاً من الفرو الابيض، أمسك عن ذكر ثمنه رحمة « بكواكب » السينما المصرية ...



(مظلوم بك أحد أصحاب الجياد)

وقد جلس الى جانبهـا حضرة الوجيه محمد سلطان يحيطها بعنايته ويشير لها بأصبعه علي عظماء القوم الموجودين ... وعظماء الجياد المرجو فوزهم فى السباق !

فلما كان الشوط الاخير ، ألقت جابى مورلاى نظرة على (السكوت) .... ومعنى (السكوت) هو التقدير النسبي للربح الذى يدفعه كل جواد اذا فاز ...

ورأت كوكب السينما أن الجواد (بليلة) يدفع ربحاً قدره أربعون مرة للجنيه الواحد، فاخرجت من حقيبة يدها جنيهـاً واحداً وأرسلت من يراهن لها به على فوز بليلة المذكورة، هذا وبالرغم من نصيحة محمدسلطان الذي أكد لها أن بليلة هذه لا أمل لها فى ربح الشوط المذكور !

ووقفنا نحن نرجو ونؤمل أن تعمل (بليلة) بالقاعدة الكريمة المعروفة أحرار فى بلادنا



(الوجيه محمدسلطان وكوكب السينما جابى مورلاى)

كرماء لضيوفنـا .... فتفوز وتكفينا شر الكسوف امام جابى مورلاي !

ولكن بليلة اللعونه ضربت عرض الحائط بمبـادىء الحزب الوطنى . . . ووصلت فى مؤخرة الجياد !

* * *

ويذكر غواة السباق ان جوادا اسمـه (جفار) فاز منذ شهر تقريبـا ودفع ربحـا مضاعفا ٤١ مرة ... وممرن الجواد المذكور هو حضرة جمال حسن ...

وفى يوم الاحـد المـاضى فاز الجـواد (غازى) ودفع ربحا مضاعفا ٣٥ مرة ...

وممرن حضرة الجواد المذكور هو برضه حضرة جمال حسن ...

وتبحث فى تاريخ الجوادين فلا تجـد فيهما ما يبرر هذا الفوز المفاجيء !

وقد تكون صدفة ليس الا ...

وقد تكون صدفة كذلك ان جياد جمال حسن لا تفوز الا اذا دفعت ربحا مضاعفا بالعشرات ... كل هذا قد يكون صدفة ...

ولـكن لنا نحن الحق أن نسميها صدفة عجيبة تقف عندها حائرة أو مبتسمة علامات التعجب والاستفهام !



(بعض (عظماء) غواة السباق . دولة زيور باشا يحدث مدام موصيرى . ثم الوجيه مناع عطية السيد)

أم كلثوم تحدثنا عن كيف تحتفظ المرأة بالرجل ..؟

يدعى الأستاذ التابعي أن بين مكتبي وبين مصلحة التليفونات علاقة غير شريفة ، ويهدد ويتوعد بأنه سيؤلف لمكتبي هذا لجنة تحقيق تكتشف فضائح دونها فضائح الكورنيش والمجانية والمديرين !

والتهمة الشنيعة التي يوجهها الي الاستاذ هي أني أسيء استعمال وظيفتي ، فاستعمل التليفون أكثر من اللازم في أحاديثي مع الممثلات والمطربات !.. وفي يده كشف تطالب فيه مصلحة التليفونات ادارة المجلة بمبلغ وقدره ثلاثة جنيهات وبضعة قروش قيمة ألف وعشرين مكالمة ... زيادة عن الحد المقرر في ثلاثة شهور !

ويعترف الاستاذ التابعي بالعشرين مكالمة ! ولكنه يؤكد أن الألف مكالمة الباقية ... أنا المسئول عنها أمام الله والوطن والتاريخ !.. وأمامه هو أيضاً !

ولقد رأيت حقناً للدماء — لدمائي أنا طبعاً — أن أستعمل سيارتي هذه المرة في الأحاديث بدلا من استعمال التليفون ...

واستطعت أن أدخل بيت الآنسة أم كلثوم ، وما رأتني حضرتها حتى أكدت لي أنها مش موجودة !.. وعبثاً حاولت اقناعها بأنها موجودة ...

وتدخل وسطاء الخير — وهم السفرجي والخادمة — وأخرجوني من غرفة الصالون بحجة أن الغرفة المذكورة مخصصة للكبراء ...

وسألت الآنسة أم كلثوم عن رأيها في هذا الموضوع الاجتماعي الخطير وهو :

— كيف تحتفظ المرأة بالرجل ؟!

ونظرت الآنسة أم كلثوم الى الخادمة والسفرجي ! وفهمت أنا — بذكائي المشهور — أن النظرة معناها : استعدوا لطرد الزائر الكريم !

وأخيراً قالت سومه ان الاحتفاظ بالرجل من أسهل الأمور ، ولكن أشق الأمور حقيقة في رأيها ، هو طرد الرجل !.

وأرادت أن تضرب بي الامثال ولكني رجوتها ألا تثير مثل هذه المسائل الشخصية بيني وبينها امام الجمهور !

واستندت سومه الي جدار الصالة وهزت رأسها كما كان يفعل افلاطون أو ارسطو في احاديثه مع مكاتب التيمس وقالت :

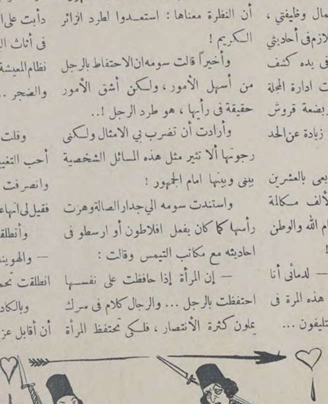
— إن المرأة إذا حافظت على نفسها احتفظت بالرجل ... والرجال كلام في سرك يملون كثرة الانتصار ، فلكي تحتفظ المرأة بالرجل يجب ان تهزمه دائما ، وكلما حاول ان ينتصر هزمته وهكذا حتى يبقى لها طول الحياة ! ... ولا تكلفها هزيمة الرجل اكثر من ان تحتفظ معه بنفسها وكرامتها ...

والزوجة تستطيع أن تحتفظ بزوجها إذا درسته وعرفت ميوله وطباعه فاذا كان ملولا ، دأبت على التغيير لترضيه سواء كان هذا التغيير في أثاث البيت أو في ألوان الأطعمة أو في نظام المعيشة ، حتى لا يشعر الزوج بالملل والسأم والضجر ...

***

وقلت أنا للمطربة المعبودة انني أنا أيضا أحب التغيير ... وبناء عليه جمعت أوراقي وانصرفت ... الى منزل السيدة عزيزة أمير فقيل لي انها عزلت .. واعطوني العنوان الجديد.

وأنطلقت سيارتي تسير الهوينا — والهوينا هذه هي أقصى سرعتها — انطلقت تحملني الى منزل السيدة عزيزة أمير ... وبالكاد — كما يقول عزيز عيد — استطعت أن أقابل عزيزة وهي خارجة من المنزل ...



وقدمت لها السؤال مكتوبا فقرأته وضحكت وهي تقول :

— لأ ... ما اقدرش!

— ليه ؟

— ده سر المهنة ياخويا ! !

وأقنعتها بأن الأسرار لا تفشى في مجلة آخر ساعة واننا سوف ننبه على القراء

أن يكونوا عند حسن ظننا فلا يخبرون أحداً بالموضوع ...

ورضيت عزيزة على هذا الشرط أن تجيب على السؤال ... وقالت !

— ان المرأة تستطيع أن تحتفظ بالرجل اذا أحبته أقل مما يحبها هو ! .... تستطيع المرأة أن تكون أسيرة الرجل لحظات ليكون هو أسيرها دائماً !... والنساء اللواتي يحملن الاستبداد بالرجل الخطوة الاولى للاحتفاظ به هن نساء مغفلات ولا مؤاخذة ! ...

انك تعرف أن دموع امرأة تستطيع أن تقهر قائداً عظيما ... تأكد يا صديقي ...

وهنا قلت : العفو ... العفو !

وتواضعت عزيزة وأكدت لى أننى صديقها بدون مبالغة ، ثم قالت :

— تأكد يا صديقي أن لحظات ضعف المرأة هي فى نفس الوقت لحظات قوتها ...

وأن المرأة التي تستطيع أن تكون عند اللزوم أضعف ما يكون ، هى المرأة الوحيدة التى تستطيع أن تكون أقوي ما تكون!

وهنا بدأ صوت عزيزة يضعف رويداً رويداً .. وخشيت أنا على نفسى فقلت لها انى لست محتاجا الى مثل عملى . . .

***

وخرجت سالماً معافى وذهبت الى منزل السيدة فاطمة رشدى بشبرا ...

وبينى وبين فاطمة صداقة قديمة ترجع الى يوم خلعت حذاءها وأرادت أن تقيس به وجهي علي ناصية شارع عماد الدين ! ...

وألقيت عليها السؤال، فألقت على فاطمة دشاً بارداً من الاتهامات، وتكلمت عن والدى العزيز حديث العالمة ببواطن الامور، وشكرتها أنا بالنيابة عن أسرتنا على حسن ظنها بنا ...

وقالت فاطمه رشدي ان هذا السؤال عويص وتلزم للاجابة عليه عدة بحوث اجتماعية ومالية واقتصادية ... وانها مش فاضية دلوقتى يا توتو ! وهنا حضرت القهوة وشربتها — ربنا مايوريك — ومازال نطس الأطباء وقوفا حول معدتي يتداولون !

***

ثم ذهبت الى بيت السيدة منيرة المهدية فاستقبلنى زوجها وسألنى عن إسمى وصنعتى وعنوانى وعن غرضى من الزيارة ، وبلعت ريقى وقلت له ان غرضى شريف ، وأضفت الى ذلك انى حضرت لسؤال الست بعض أسئلة صحفية !

وياالخيبة أملي عندما أخبرنى أنه هو الذي سيجيب على الأسئلة !.. ونظرت الى الوجيه طويلا وأنا أسبح فى بحر من الخجل — استعرت بحر الخجل من صديق لى — ثم وجهت اليه السؤال ...

وقال الوجيه إن هذا كلام قباحة ولا يسمح بسؤال كهذا . ثم قام الوجيه وودعنى الى الباب قبل أن استأذن أنا فى الانصراف !

الحب الشبـــاب السعـــادة

كيف تسعد بشبابك وأنت تحب . . . . كيف تجاهد فى يومك للحصول على المستقبل السعيد . . . .

كيف يتغلب شبابك وحبك على مواجهة الحياة .... وأخيراً كيف لا تحب بعد مشاهدتك رواية .....

مصير الشبـــاب

تمثيل

الممثلة العظيمة

مرجريت سليفيان

تمثيل

الممثل النابغ

دوجلاس مونتجومرى



المثـل

الاعلى

للادب

الفرنسى

الى المرأة ...

الى الفتاة ...

الى الشباب

الى الرجل

ســـــــينما وهبى

تقدم هذه القصة العظيمة وهى قطعة من الحياة الاجتماعية وصورة لن ينساها من يراها . قصة شاب وفتاة ناضلا وكافحا ضد أهوال الحياة ومصائبها كى يحظيا بقليل من السعادة هذه الرواية المدهشة

ابتداء من الاثنين ٢٨ يناير الى الاحد ٣ فبراير سنة ١٩٣٥

الى محمد عبد الوهاب

(يا وردة الحب الصافى)
فين صوت (محمد) وحنانه
فين الليالى الخفّافى
اشتقنا والله لألحانه

—

وبكره رح نسمع منّه
حاجات كتير من إبداعه
قطع مموّنها بفنّه
يقولها ع التخت بتاعه



الى أم كلثوم

هو (اللي حبّك ده يا هناه) ؟
والله اللي حبّك يا مراره !
يشكى الصدود منك لله
ويبات يوحوح من ناره

—

لا بترحمى عشاق صوتك
ولا تنصفى عشاق حسنك
يا تنزلي من ملكوتك
يا تطردى العشاق عنك





الى بديعة مصابنى

(أنا بدعدع يا واد انت)
أنا اللى برقص فى الراديو
بنظره اكهرب ١٠٠ حتّه
ورقصى رقص مفيش زيّه

—

من حسن شكلى الكتاكيتى
جم ياخدوا صورتى الحراميه
حتى اللى مات عندى ف بيتي
مات لما شاف سحر عنيّه



زين الشباب !

ذهب وفد من اللجنة التنفيذية لمشروع القرش الى شارع الحواياتى حيث يسكن الوجيه زين الشباب محمد سلطان ...

وطلب الوفـد من الأغا الواقف أمام الباب الاذن بالمثول بين الاعتاب ...

وغاب الأغا وعاد ومعـه السكرتير ... وغاب السكرتير وعاد ومعه سيدة من بلاط سلطان الشباب ...

ثم غابت السيدة وحضرت تزف بشري حضور الوجيـه محمد سلطان ... وملحة فى عين اللى ما يصلي علي النبى !

وحضر « محمد » تتقـدمه تشكيلة من الروائح العطرية مختلفة الأشكال والأثمان !.

ووقف خطيب الوفد وأعلن باسم الشباب المصرى تحيته لزين الشباب ، وعرض فكرة مشروع القرش والغرض منها ثم طلب من سلطان الوارثين أن يجود بالموجود !

وقام سلطان الوارثين وشكر الشباب على شعوره الحى وأعلن إعجابه بفكرة مشروع القرش وأنه لهذا السبب يتبرع بمبلغ عشرة قروش صاغ ... لا بقرش واحـد كما يذيع الحواسد والعذال !!.

وفعلاً أدخل الوجيـه يده فى جيبه وأخرجها وألقى بنصف ريال على المـائدة بحركة ارستقراطية !

وطوى شاعر لجنـة القرش قصيدة

أخبار الماشي

(١) بدأ اتحاد الجامعـة ينظم النادى الجديد . وينتظر الاحتفال بافتتاحه فى حفلة باهرة تضم الجنس اللطيف والجنس غير اللطيف من طالبات الجامعة !

(٢) قررت الجامعة الأمريكية إلغاء القسم الثانوى بها ابتداء من العام القادم ، والاستغناء عن خدمات الناظر حبيب افندى اسكندر ... وعشانا عليك يا كريم يارب !!...

(٣) عرضت فتيات تل أبيب على الدكتور محجوب ثابت أثناء رحلة الجامعة ، عرضن عليـه الزواج باحداهن ، فرفض بأباء وشمم !.. وقال انه أقسم ألا يتزوج من غير مصر ... أو السودان !

(٤) تقيم قريباً مدرسة الأميرة فوقية حفلة تمثيلية تمثل فيهـا الطالبات رواية أدبية تاريخية علمية جغرافية ... والمنتظر ألا تحضرها الطالبات طبعاً !!

(٥) قرر وزير المعـارف أن يزور على غفلة الجامعة المصريه وبعض كلياتها ... وواقعة عمداء الكليات سودة !

(٦) نبأ غير سار نسوقه الى طلبة الازهر الشريف وهو ان مسألة حضرة الشيخ الظواهرى قد أجلت فيما يظهر ...

السموأل فى المروءة والنجدة التي كان أعدها لـكى يلقيها بين يدى حاتم الطائى ...

وخرج الوفد يلطم خديه حسرة على النجدة والمروءة التى كانت موجودة فى أيام السموأل ألف رحمة تنزل عليه !!

النبى عربى !

اجتمع مجلس كلية الحقوق للنظر فيما لديه من أعمال ... ومن بين هذه الأعمال تعديل مناهج الدراسة وجعل سنيها أربعا بدلا من خمسة وحذف المواد غير الضرورية ...

وكان الأساتذة الفرنسيون قد قرروا فيما بينهم الدفاع عن اللغة الفرنسية حتى الموت...

وفعلا قام فى الجلسة أستاذ ، واقترح بقاء اللغة الفرنسية كمادة أساسية !

ووافق المجلس بالاجماع !

ثم قام حضرته واقترح الغاء اللغة العربية أصـلا كمادة أسـاسية ! ! . . والغاء الخطابة والمنطق كمان ! !

واذا بالمجلس — وأغلبيته من أولاد العرب — يوافق على الغائها بالاجماع ! !

مسكينة اللغة العربية ! فقد أصبحت اليوم من أسباب تأخر الجامعات !

الزعيم الجديد ! !

صديقنا الأديب ابراهيم عبده الـكاتب غير المعروف والشاعر غير المعروف وعضو حزب سهير الفتاة غير المعروف ، صديقنا

هذا مؤمن بأنه أحد زعماء الأدب فى مصر .. وأن البلاد ملتفة حول هذه الزعامة الأدبية حتى أن هناك لجانا فرعية تؤلف فى الأقاليم خصيصا يا أخى للاعجاب بالاستاذ ابراهيم عبده التلميذ بكلية الآداب !

وفى أثناء عطلة العيد أراد (حضرة الزعيم) أن يزور أتباعه الأدباء واللجان الفرعية الابراهيمية العبدية والشعب المعجب بأدبه الخالد وشعره الروبابيكيا الخالد !

وعنها وأخذ حضرته نصف تذكرة فى السكة الحديد — نظرا لقصر قامته — وسافر الى أسوان ، وقد تأبط عدة زكائب مملوءة بكتبه القيمة وبحوثه الاجتماعية ومنها . . .

(تعالوا الى كلمة سواء فى تفضيل البامية الناشفة على البامية الخضراء)

برضه فكرة ! !

رزقت — وباللغة العامية رزئت ! — مدرسة دمنهور الصناعية التابعة لمجلس مديرية البحيرة بناظر يدعى مبروك افندى ... ومما يدل على حسن ادارته الحادثة التالية :

منذ مدة أضرب طلبة الدبلوم بهذه المدرسة احتجاجا على الرسوم التى قررتها وزارة المعارف هذا العام لدخول امتحان الدبلوم .

وتجمع الطلبة المضربون فى فناء المدرسة ، فما كان من الناظر الادارى الهمام إلا أن أخذ يرشق الطلبة بالطوب والحجارة لكي يتفرقوا .

وجري الطلبة . . . فجرى الناظر الهمام وراءهم وأخذ يقذفهم بالحجارة حتي فروا من أمامه ... وعندئذ رجع إلى المدرسة وهو ينشد البيت المشهور ... متى أرمي الحجارة تعرفونى ! تماما كما فعل الحجاج الثقفى فى اضراب كلية بنات الكوفة ! !

تصرفات !

ونحب أن نسأل ناظر مدرسة دمنهور الصناعية الأسئلة الآتية ، ونلفت اليها فى الوقت نفسه نظر ولاة الأمور ...

١ — هل صحيح أن مجلس المديرية يرسل الى قسم السيارات بالمدرسة بنزينا لأجل ان يشتغل به الطلبة فى الورشة فى تجاربهم ... وأن هذا البنزين أخطأ دائما العنوان فكان يذهب الى سيارة خصوصية ما ؟

٢ — وهل صحيح أن المدرسة صنعت طقما للصالون وأرسلته الى معرض سنة ١٩٣٠ ، وقدرت له المدرسة ثمناً قدره خمسمائة جنيه ، ولكن الناظر باع الطقم المذكور الى حلمى باشا عيسى بخمسين جنيها لاغير ؟

٣ - وهل صحيح ان تصليح سيارته تم مجانا في ورشة المدرسة بأيدي الطلبة المساكين؟!

نطلب الجواب... ولناظر المدرسة الأجر والثواب!؟

اضراب!

استاء طلبة مدرسة الصناعات الزخرفية بالقاهرة من قنزحة ضابط بالمدرسة اسمه الكريم احمد افندى حسين...

وذلك لأن حضرته طرد طالباً وصل المدرسة متأخراً... وكانت طريقته فى طرد الطالب مما ينبو عنه الذوق السليم.

واجتمع الطلبة امام حجرة الضابط وهتفوا بسقوط عدو الطلبة!

ولما كان اللى على راسه بطحه يحسس عليها، فقد شكاهم حضرة الضابط الى الناظر الذي رفت ستة منهم لمدة أربعة أيام...

وغضب الطلبة وأضربوا عن العمل...

واتصل الخبر بالوزارة فأرسلت لهم المرسى بك لتهدئتهم...

وقد كان...

وعاد الطلبة الى دراستهم بعد أن قدموا مطالبهم وهى تتلخص فى إنشاء مطعم فى المدرسة ونقل سى احمد حسين ضابط المدرسة الى مكان آخر!

اشغال شاقة!

حدث ان استاذا اسمه محمود مصطفى بمدرسة دمنهور الزراعية أمر طلبة السنة الثانية بها ان يحمل كل طالب منهم ستين غلقا من طمى الترعة العمومية الى الحقل — وهى مسافة بعيدة جداً ورحلة مرهقة — فى ظرف ساعتين... وأنذر التلميذ الذى لا ينقل هذه الكمية باعطائه صفراً فى الامتحان!

ومن التصرفات التى اتصل بنا وقوعها فى المدرسة نفسها أن أحد الاساتذة — ونغفل هذه المرة ذكر اسمه — أخذ طلبة السنة الثالثة ومع كل منهم فأسه وغلقه الى حديقة أحد أصدقائه من أعيان المنيا وأقام له بواسطة التلاميذ متنزها فاخراً نظير هدية من البرتقال واليوسف افندى لم يذق منها الطلبة شيئاً كما يقولون!!



دنيا

كان المعلم صديق احمد ، شيخ متعهدى الحفلات ولا فخر .. وكان اسمه فى اعلانات الصحف وعلى الجدران وفى اعلانات اليد ، كاسم أى نجم سينمائى يقول أنا وأنا ... وتموت فى دبابيب طلعته البهية بنات الذوات !

وكان للمعلم صديق صبى .. اسمه سليمان أو الواد سليمان ، إن جئت للتعظيم والتفخيم ، مهارة الواد سليمان هذا محصورة فى أن يوزع الاعلانات فى الطرق ، وأن يفاوض خادم القهوة البلدى بلغته الصريحة وأن يعد للمعلم تعميرة على الشيشة تكون مكن .. وأن يجىء بالقهوة السادة فى فناجيل نظيفة !

وفجأة ولغير مناسبة مفهومة ، تقدم الزمن الأغبر من شيخ المتعهدين صديق ، وأنزل من فوق هذا الرأس الذي طالما ارتفع عالياً فى شارع الفن .. أنزل من فوقه تاج المشيخة ووضعه بكل بساطة فوق رأس سليمان !

واحتج صديق لدى العالم وطلب من التاريخ أن يسجل ، أن هذا الفصل من الزمن كان قلة ذوق . . . غير أن سليمان لم يبال العالم وحك أنفه فى وجه التاريخ ، ثم مضى فى طريقه ليؤدى المهمة التى عجزت عن أدائها فرقة (اختلاف) الممثلين !

وعنها وفتح (المعلم) سليمان مكتبا فاخراً فى أرق حى أجنبي وللمحل تليفون وللتليفون سماعة يمسك بها سليمان فى كل وقت ويقول : آلو .. آلو . . .

وكانت فاتحة عهد المعلم سليمان أن استأجر ليالى العيد لفرقة الكسار .. ثم قفز مرة واحدة فاذا هو يساوم الاستاذ يوسف وهبي على رحلة فى الوجهين القبلى والبحرى فى شهر مارس ، ودفع للاستاذ يوسف عربونا يقول الخبيرون فى صنف المعاملة إنه ثلثمائة جنيه مصرى ، قبضها أبو حجاج و ... طيران علي باريس حيث يطبع الفيلم الجديد (الدفاع) ويشترى من المبلغ مائة ألف صرمة تلزم لفرقة (اختلاف) الممثلين !

أما المعلم صديق فسوف يكتفى بأن يتعهد توريد اللعنات من كل صنف لهذا الزمن الأغبر المنحوس !

السياح والفن

من حق السيدة بديعة مصابنى أن تشمخ بأنفها — وان كان أنفها فى الحقيقة غير محتاج للشموخ — وأن تطلب من لجنة تنشيط السياحة أن تعترف بفضلها على هذه البلاد فى موسم الشتاء على الاقل ..

ذلك أن صالة بديعة مصابنى أصبحت ولا لزوم للفخر هى واهرامات الجيزة و « بيت السحيمي » وقصر أنس الوجود سواء بسواء ..

فكل سائح يشمع الفتلة الى هذه الديار فى الشتاء ، لا بد أن يفكر فى ارضاء نفسه الخضراء بشهود الرقص المصرى ، ورؤية سيقان الورع والتقى بعد أن تمتلئ نفسه وتشبع من الفرجة على عظام أجدادنا الفراعنة الأُلى .. والأُلى هذه ابتداء عبارة الفشر اياها التى نقولها كلما هفنا الشوق الى ذكر الاباء والاجداد ! وأين الرقص ؟.. فى صالة بديعة ..

وهكذا لا تكاد تدخل الصالة حتى تلقى من مخلوقات ما وراء البحار .. العجوز المليونيرة والفتاة التى تركت خطيبها ينتظر فى أمريكا لتعود اليه من وادى النيل بكمية من الدفء والحرارة . .

وفى أحد أيام الاسبوع الأسبق كانت الممثلة الفرنسية المعروفة (جان بواتيل) فى صالة بديعة .. تبحث لها عن صديق أسمر تنافس به زميلتيها المعروفتين جانى مورلاى ومارى بل ..

وفى يوم الاربعاء من الاسبوع الاسبق رضه .. طارت اشاعة ملحوسة فى كل ركن ومكان بشارع عماد الدين تقول إن الكوكب السينمائى المعروف (جون باريمور) يجلس على كرسى خيرزان فى صالة بديعة ، ويشرب نخبه فى صحة كل راقصة تغذى الأمل برقصها فى صدور الشباب الناهض ..

وخطف الهاويات أرجلهن الى صالة بديعة ، وهناك تقدمت وفودهن من كل ليلى وليلى بالعراق مريضة . . الي جان باريمور وقد عرفنه بالحدس والفراسة وطلبن منه امضاءه العزيز ! وكان زحام شديد ربح فيه من ربح .. ولم يخسر فيه أحد سوى العبد لله الذى لا يجيد الاستفادة فى مثل هذا الزحام !

نقطة بيضاء

كانت الآنستان ناديا ونينا ، قد سافرتا الى القطر الشقيق سوريا ترفعا هناك رأس المنلوجات عاليا ... ولما تعبت رءوس أهل القطر الشقيق من رفعها عاليـا ، فكرتا فى

قطر شقيق آخر لاجراء عملية رفع الرأس ووقع اختيارهما على حضرة شقيقنا العزيز القطر الفلسطيني المحترم ..

وهبطت الآنستان ضيفتين على أحد الملاهي ، والعادة قد جرت هناك ، بأن أي راقصة أو منولوجست تنتهي من عملها لابد ان تحمل طبقا أوصحنا وان تدور على المتفرجين لجمع النقطة بالمعروف أو بالمتلوف .

وجاء الدور على الآنستين فرفضتا بكل شمم وأباء وقالتا ان الشرف الرفيع زعل .. وان هذا عيب .. عيب قوى خالص ..

ولم تكد زميلاتهما يأخذن خبراً بهذا حتى احتججن لدى ادارة الملهى بأن دستور الفن يقول ان جميع ارتستات الملاهي لدى الصحن سواء ، ومن جهة الشرف الرفيع فانه اذا زعل فليزعل ولينفلق ... واضطرت الاختان وهن مكسوفتان قوى قوى خالص أن تحملا طبقا وأن تدورا على المتفرجين لجمع النقطة .. وابتسامة من الطرف الأول نينا وضحكة من الطرف الثاني نادية .. وجمعت النقطة وقسمت مناصفة بينهما وبين صاحب المحل فاذا بنصيبهما من النقطة في ليلة واحدة يفوق مرتبهما في شهر ..

وفي اليوم التالي أحضرت الاختان طبقا كبيراً — وفي رواية حلة نحاس — وذهبتا من سكات لجمع النقطة بينما وقف الشرف الرفيع من الاذى .. بعيداً يضم يديه ويحيي الشهامة والأباء !

والمظنون أن عملية رفع رأس الفن في القطر الفلسطيني الشقيق سوف تطول وتطول ما دامت هناك نقطة تجمع كل مساء !

في الاجبسيانة

كان الاتفاق قد تم بين الادارة الفنية والادارة المالية في صالة الاجبسيانة ، على أن تؤجل مسألة الردح والتشليق ولعن سنسفيل قرمة الأباء والجدود الى أجل غير مسمى .. غير أن الاستاذ أمين صدقي ممثل الادارة الفنية طرف أول .. والست زكية مرتا ممثلة الادارة المالية طرف ثان ، قد رأيا أن تحديد موعد لهذه المسألة من الواجب والضروري ، لمصلحة الفن أولا .. ولمصلحة الصالة نفسها ثانيا ...

وعلى هذا اجتمع الطرفان وتصافحا ثم قررا أن تفرش الملاية بينهما وأن يستعمل كل منهما خبرته وكفاءته في البحث عن أصل وفصل ونسب وحسب الطرف الآخر.

وبينما الطرفان يبحثان عن الجد العاشر ، تدخلت الراقصة بيا في الموضوع ، واقترحت ان تحل محلهما لمدة شهر على سبيل التجربة..

وان يقضى الاستاذ أمين وشريكته ومن معهما من الممثلات والممثلين هذا الشهر فى الاسكندرية للمعاونة على اكتشاف قبر الاسكندر الاكبر!

ووقعت شروط الهدنة بين الطرفين، غير أن بيا عادت فقررت أن من الظلم للتاريخ أن تحرم رواد الصالة من الوقوف على اسماء الآباء والجدود، ولهذا فضلت أن تفاوض ادارة البوسفور، وبذلك عاد الطرفان الى بحث مسألة الردح والتشليق من أول وجديد!

شمهورش

احتفل شارع عماد الدين فى الاسبوع الأسبق بحتة دين ايمان ازمة.. جعلت بعض الصالات والمسارح يقرر جلوس الممثلين والراقصات مكان المتفرجين!

واختلف نطس مديري هذه الصالات والمسارح فى وجود الازمة التى لا كانت على علي البال ولا على الخاطر.. غير أن وكيل ادارة صالة الاختين رتيبه وانصاف رشدي، واسمه معوض افندى — وهو اسم ليس قد المقام ـ معوض افندي هذا اكتشف أن السبب لا يرجع الى ضعف البرنامج ولا الى أن الاسبوع جاء عقب عيد الفطر... بل يرجع الي عين حاسد اذا حسد!

وذهب معوض افندى الى البوفيه، ثم أخرج زجاجات الويسكي والكونياك و.. و.. الى آخر قائمة المشروبات. ثم رصها صفاً طويلا وراح يغمرهـا بالبخور وهو يهتف:

ـ رقيتك ياقزازة الويسكي من عين اللى يشوفك ولا يبكي... رقيتك ياقزازة الكونياك من الافندى المطوع هناك...

وتشاء المصادفات أن يكون دخل الصالة فى هذه الليلة يفوق دخلها فى أي ليلة.. وعلى هذا وقف السيد معوض ـ برضه معوض! ـ يقول لموظفى الصالة :ـ شايفين ياعجر.. آدى سر شمهورش العظيم! وكل ما نرجوه أن لا يغتر السيد معوض بهذا الشمهورش الجديد فيرزقه الله بعدام جاليوتى أخرى توديه فى اللومان!

بطاقة

لأول مرة تزاحم الصحف اليومية، زميلاتها الأسبوعية فى نشر أخبار مطولة عن حادث يقع لمثلة. وهى مزاحمة أعدها أنا... اللى اسمى أنا! خارجة على التقاليد الدبلوماسية والأصول!

والمقصود هو حادث السرقة فالقتل فى منزل السيدة بديعة مصابنى. ومما لم روه الصحف اليومية، أن أصدقاء السيدة قد ابتكروا طائفة من الفكاهات بسبب المرحوم (القتيل) فكان رد بديعة:

— ده نظام ياحبيبى! كل واحد يدخل الصالة يدفع تذكرة... والمرحوم دخل البيت من غير تذكرة فكان نصيبه الموت!

ومما يذكر أن أحد اللصين ترك فى منزل بديعة « فردة بلغة » ولا مؤاخذة فقال أحد الأصدقاء: — ده تركها كبطاقة زيارة لما لم يجد أحداً فى المنزل العامر!

تحذير!

أطلعنا منذ أيام على اعلانات توزع فى الشوارع ، تتضمن ، أن رجلا يتسمى باسم « الدكتور داهش » فتح له محلا بالسكة الجديدة بمفارق الغورية ، عمله « شوف البخت » و « قراءة الضمير ! » الى غير هذه الأمور «الدجلية» التى لايزاولها الا الدجالون وضعاف النفوس ، ونحن لم نشك حين اطلاعنا على الاعلان، أن مصدره دعى اتخذ له الدجل ديدناً ، فتسمى باسم الدكتور داهش بك المنوم المغناطيسى المعروف الذى يعيش الآن فى فلسطين !

والحق إننا تأثرنا من عمل هذا الدعى ، وأيقنا أن الدكتور داهش بك ، لو سمع بهذا الأمر لما سكت عنه لحظة واحدة ، لأنه من الأمور التى لا تحتمل ولا تطاق! والواقع أنه يصعب على المرء ، أن يرى غيره ، ينتحل اسمه وحرفته ، و يستغلهما لمصلحته الخاصة ، فيأتى من ضروب الدجل والتدليس ، ما يندى له الجبين خجلا ، وكنا نود أن تطلع دائرة الأمن العام على هذا الاعلان ، لترى مبلغ ما وصل إليه ذلك المدعى الأخرق من قحة وبذاءة، إذن لما كنا نشك فى أنها تهتم لأمره كل الاهتمام ، فتضع لقحته وبذاءته حداً ، وتخلص الناس من غوايته ومكره !...

ومحل هذا الشيخ — إذا أرادت دائرة الأمن العام أن تعلم — هو بالسكة الجديدة ، مفارق الغورية ، ورقم المنزل ٤٠

مطلوب ...

تعلن ادارة (آخرساعة) انها فى حاجة الى العدد الأول من المجلة فمن كان بين قرائها الافاضل فى غنى عن هذا العدد فليرسله برسمها ، والادارة مستعدة أن تعوضه عنه بثمن معقول أو بخمسة أعداد من الاعداد المقبلة وله فوق هذا الشكر والثناء .



المحل الوحيد اللى يقدر !...

(المصرى افندى) : ما تتعبش نفسك يازيور باشا ! . . . المحل الوحيد فى البلد اللى فيه قماش كفايه علشان يكسيك من راسك لرجليك هو المحل ده . . . .


هذه هى الطريقة المثلى لتناول
الأسبيرين
ASPIRINE
20 COMPRIMES
ASPIRIN
BAYER
أذب قرصاً منه فى نصف كوب
من الماء واشربه، فسوف تندهش
من المفعول السريع المدهش
فقط باستعمالك مستحضر
باير تضمن نتيجة أكيدة سريعة
الوكلاء : إخوان جرين
بمصر والاسكندرية وتل ابيب
BAYER

حبيب جريتا الاول

لماذا نجحت جريتا جاربو في دور الملكة كريستينا!؟

فى عام ١٩٣٢ كانت الممثلة الكبيرة جريتا جاربو تقضى اجازتها فى موطنها الأصلى ببلاد السويد ، ولما أشرفت الاجازة على الانتهاء كان جميع المحيطين بجريتا والمتصلين بها قد تأكدوا أنه لا المال ولا الشهرة قد جلبا لها السعادة التي ينشدها كل انسان فى هذا العالم!

كانت حياتها كلها سلسلة من الهموم والأحزان ، والمخاوف حتى انها كانت تعيش فى عزلة تامة الى جانب أمها ، ولم تغادر منزلها فى ليلة عيد الميلاد ولم تستقبل أحدا !

على أن شخصا واحدا تمكن من الفوز بثقتها التامة ...

وكان اسم هذا الفائز ماكس جمبل !

وسرعان ما بدأت الألسنة فى استكهلم ، عاصمة السويد ، تهامس باسم جريتا مقرونا باسم ماكس !

وكان ماكس يهوديا ، وكذلك كان ستيللر من قبل !

وستيللر هو المخرج السويدى الذى اكتشف مواهب جريتا جاربو لأول مرة وصحبها بنفسه الى هوليوود حيث وضعت قدمها علي سلم الشهرة الذى أوصلها اليوم الي المنزلة الرفيعة التي تتمتع بها فى العالم !

أما ماكس فكان قصير القامة ، قوي الجسم ، تعدي سن الشباب ، ليس فيه مظهر من مظاهر الجمال التى ينتظر أن تعجب بها فتاة مدللة طموحة مثل جريتا ! ولكنه كان عريض الوجه ، منبسط الأسارير ، يتجلى الاخلاص فى عينيه اللتين كانتا ترسلان النظرات العاطفية الحنونة .

ولاشك أن هذا كان سبب أعجابها بالرجل !

وكان ماكس قد ظل عبدا مخلصا لجريتا طيلة أعوام عشرة كاملة !

أما صداقتهما فترجع الى أيام الدراسة بالمعهد الفنى قبل أن تحلم جريتا بالسفر الى أمريكا ، بمدة طويلة ! كانت الممثلة الكبيرة إذ ذاك فتاة صغيرة تسير على قدميها فى طريقها الي المدرسة ، وتصبغ ملابسها كلما أشرف لونها أن يحول ، وتصلح حذاءها إذا قارب البلى ! أما هو فكان على مقربة من ادراك النجاح التام . .

وأحبها ماكس حباً قوياً جداً وعرض عليها الزواج ولكنها أبانت عدم تحمسها للزواج فى ظرف وأدب ...

وعقب ذلك سافرت جريتا جاربو الى أمريكا، وبدأ نجمها يتألق فى سماء الفن ، وكان ماكس يراسلها باستمرار مستفهما عن صحتها وأحوالها ولكنها لم تكن ترد علي مراسلاته بانتظام .

فانتهى الأمر بأن تزوج فتاة أخرى !

واثبتت الفتاة التي تزوجها انها زوجة صالحة فكانت حياتهما هادئة ، ورزقا خمسة أولاد ! ولكن ما كادت جريتا جاربو تعود الى بلاد السويد حتى بدأ الانقسام يدب بين الزوجين السعيدين نظرا لما أذيع من الاشاعات عن ماكس وجريتا فى ذلك الوقت ، ولغيرة الزوجة الشديدة !

وكان من نتيجة ذلك أن مرضت الزوجة مرضا شديداً حتى اضطرت الى دخول المستشفى. ولما شفيت ، وكانت جريتا لاتزال فى استكهلم ، طلبت الزوجة الطلاق وانفصلت عن زوجها حاملة معها الابن الاصغر فقط وتركت زوجها يعنى ببقية أبنائها .

وكان لماكس منزل فخم فاخر الاثاث فى استكهلم فما اقترب عيد الميلاد حتى أخذ يزينه ليستقبل فيه فتاة أحلامه الماضية: جريتاجاربو.

لا شك أنه لم يحدث ليهودى من قبل أن زين منزله للاحتفال بعيد مسيحى كما فعل ماكس !

وتغلبت جريتا على حيائها وخجلها ، إكراما لخاطر ماكس ، وحضرت الى منزله عدة مرات كانت تقضى فى اثنائها ساعات طويلة تداعب أطفاله الصغار وتلاعبهم ..

وأخذ ماكس عقب ذلك يعني بها عناية جمة فنظم مأدبة صغيرة بسيطة بمناسبة عيد رأس السنة إكراماً لجريتا . . .

وكان المدعوان الوحيدان للمأدبة : ماكس وجريتا ! !

وأعربت له ذات يوم من رغبتها فى لعب التنس فما كان منه إلا أن استأجر الملعب كله لمدة طويلة بمبلغ كبير جدا من المال حتى يكون الملعب لها وحدهما ، لا يشاركهما فيه أحد ، يلعبان متى أرادا وينتهيان فى أى وقت دون التقيد بميعاد أو نظام ! !

وأحضر لها سيارة كبيرة فخمة وضعها تحت تصرفها ؛ وكان يدير أعمالها الخاصة بنفسه ، ويحميها من الفضوليين ، ويحرص على راحتها الشخصية . وهو الذى نظم لها رحلة العودة الى أمريكا . وخلاصة الأمر أنه قد ازال كل ما ضايقها فى الجزء الأول من العطلة التى قضتها ببلادها .

وتأمل جريتا أن تكون فى يوم ما مالكة لمنزل جميل فى بلادها ، ولما كان ماكس خبيرا فى شئون المنازل فقد عهدت اليه بهذه المهمة وهو خير من يؤديها طبعاً !!

وكما حدث للملكة كريستينا السويدية التى غادرت البلاد فى عام ١٦٥٤ بعد أن اعتزلت العرش الذى ورثته عن والدها الملك جوستاف أدولف ، حدث فى مارس عام ١٩٣٣ أن غادرت فتاة سويدية متواضعة الأصل ، كانت قد بدأت تصير موضع اهتمام الصحف وشركات النشر والاخبار والتصوير، هجرت هذه الفتاة بلادها لتعيد تمثيل قصة ملكتها الماضية على الستار الفضى ...

ولم تكن الفتاة المتواضعة غير جريتاجاربو.

وكانت تغادر البلاد لتخلد ذكرى الملكة كريستينا !!

وكان الشبه عظيما بين حياة الاثنتين : الملكة والممثلة !

فقد عرفت جريتا الوحدة والحزن وانهيار جروح الآمال كما عرفتها الملكة كريستينا من قبل ... !!

طرود بوستة آدمية !

وسيلة لمن يريد التخلص من حماته !

لا تزال أمريكا تحتفظ بالرقم القياسى فى المفاجآت فى العالم ! فهى تطالعنا كل يوم بالغريب المدهش من العادات والافكار والتصرفات و (المودات) والتقاليع ! !

وآخر ماوصلت اليه ابتكارات الناس هناك هو ارسال طرود بوستة آدمية موصى عليها !!

وكان أول من وصل الى هذا الاكتشاف السيدة هنرى مارتن بولاية نيوجرسى فقد وجدت أنه ليس فى قوانين البريد بامريكا ما يمنع من ارسال ابنها البالغ من العمر ١٤ عاما إلى مدينة بولاية أخرى عن طريق مصلحة البريد فى ولايتها ... وقد وجدت أن ارسال الولد بهذه الطريقة لا يكلفها غير نفقات بسيطة لا تقارن بالنفقات التى ستدفعها له اذا سافر فى القطار بتذكرة مسافر عادي !

ولذلك وجدت أن من الممكن ارسال الولد كطرد « موصى عليه » حتى تكون واثقة من أنه لن يضيع فى الطريق كما تضيع الطرود العادية فى بعض الأحيان ! !

وقد حاولت تنفيذ الفكرة واضطرت مصلحة البريد الى الموافقة علي قبول الولد كطرد موصى عليه ما دام القانون لا يمانع فى ذلك ولكن فى هذه الاثناء تدخلت جمعية الرفق بالحيوان فى الامر !! وعارضت معارضة شديدة فى ارسال الولد بهذه الطريقة ! !

وما لبثت جمعية أخرى أن تدخلت فى الامر بدورها وانضمت الى جمعية الرفق بالحيوان فى المعارضة ، وهى جمعية حماية الطفولة !!

ومع أنه ليس فى قانون البريد الامريكى ما يمنع قبول أشخاص بصفة طرود موصي عليها ما داموا موضوعين داخل أقفاص أو صناديق إلا أن السيدة مارتن اضطرت إزاء معارضة جمعية الرفق بالحيوان وجمعية حماية الطفولة ، وإزاء ما بذلتا من مساع قوية لمنع تنفذ هذه الفكرة ، اضطرت السيدة الى الرضوخ فى النهاية وارسال ابنها بتذكرة مسافر عادي وعوضها علي الله ! !



(السيدة بديعة مصابنى)

أصغر ملوك العالم

لماذا يصر على العودة الى المدرسة ويفضلها على القصر ؟ !

نشرنا فى العدد ٢٧ من مجلة آخر ساعة شيئا عن الملوك الاطفال السعداء الذين لا يشعرون بما يشعر به غيرهم من الملوك الكبار ، من رهبة مسئولية الحكم ومن خشية نوبة الاجرام التى تطغى اليوم على عقول بعض المتهوسين ..

وقد ذكرنا أن الملك بطرس الصغير ، ملك يوغوسلافيا ، وهو فى الحادية عشرة من عمره ، لا يهتم بشىء من أبهة الملك قدر اهتمامه بلعبه وخاصة اللعب الميكانيكية والكهربائية .

وقد قرأنا اليوم أن هذا الملك الصغير يحن الى أيام المدرسة حنينا فائقا ، وأنه يطالب دائما بالعودة الى انجلترا ليستأنف حياة الدراسة التى انتزع من أحضانها عقب الاعتداء على والده المرحوم الملك اسكندر ، فى جناية مرسيليا المشهورة !



الملك بطرس الصغير

الذى يرغب فى ترك القصر والعودة للمدرسة !

ومع أن الملك بطرس لم يمكث فى المدرسة أكثر من أسبوعين الا أنه يفضلها اليوم على الحياة فى قصر « ددنجى » مقر الأسرة المالكة ببلغراد .

وبمجرد عودة الملك بطرس الى قصر ددنجى سأله بعض الأخصاء :

— هل جلالتكم مسرورون من العودة الى قصر ددنجى ؟ فأجاب الملك :

— اننى أحب ددنجى ولكنى أفضل المدرسة عليه !!

أليس جلالته مثلا بديعا للاطفال والاولاد الذين لا يذهبون للمدرسة فى كل صباح الا بعد (علقه) من والديهم ؟؟

ويجرى الآن عدة مفاوضات ، بين الملكة مارى ، والدة الملك ، وبين الاوصياء على العرش ، للتصريح للملك بطرس بالسفر الى انجلترا واستئناف الدراسة هناك ، والظاهر أن هناك من بين الاوصياء من يعارض فى اجابة الملك الى هذا الطالب ويرى وجوب بقائه فى عاصمته الى جانب رعاياه حتى يكون فى مأمن من الحوادث .



بعض مناظر فيلم شجرة الدر الذى سيعرض قريبا

رجوعاً للحق واعلاناً للحقيقة

فضيحة اخلاقية لا أساس لها سوى فى عقول مروجيها

نشرنا فى أحد أعدادنا الماضية رسالة وردت الينا من بيروت تحت عنوان: «فضيحة اخلاقية فى طرابلس الشام» — ومنقولة عن إحدى صحف لبنان — وما كنا ندرى حين نشرنا تلك الحادثة أننا نسىء الى سمعة مطران هو الطهارة والفضيلة والتقوى بعينها، بل لم يدر بخلدنا أن الحادثة المذكورة مختلقة دبرها دعاة السوء المفسدون الذين لايعيشون إلا على النفاق وبذر بذور الشقاق.

وقد ذكرنا فى آخر تلك الرسالة أن الخبر اتصل بغبطة البطريرك وهو الرئيس الأعلى لسيادة المطران. ونزيد الآن أن غبطة البطريرك المشهور بتقواه وكرامته وتعبده قد أجرى تحقيقاً ضافياً اتضح منه أن الحادثة من أساسها لا أصل لها فأعلن ذلك على الملأ.

أما الجريدة التى نشرت هذا الخبر الكاذب وأخذناه عنها فقد صادرت الحكومة اللبنانية أعدادها وأوقفتها عن الصدور.

وأنا لنأسف لانحطاط الاخلاق الى هذا الحد فى بلد مثل طرابلس الى درجة أن يوجد بها من يقوم بمثل هذه الدعاية الكاذبة ومن يسخر دينه وضميره لمثل هذه الأشاعات التى لا تمس الأفراد بل المجموع ولا تسىء الي شخص بل الى طائفة كبيرة.

والحقيقة ان العالم العامل التقى الورع سيادة مطران طرابلس قد انتخب مؤخراً بأكثرية ساحقة، فساء الأقلية أن ينال سيادته هذا الفوز الباهر فعمدت الي هذه الأشاعة السافلة تنشرها بين الناس طمعاً فى النيل من كرامته.

وأنا لنهنىء المطران الجليل بفوزه وبعلمه وتقواه ونقدم لسيادة غبطة رئيسه البطريرك الكلى الاحترام واجب الشكر لدرسه المسألة وتحقيقها واعلان الحقيقة قطعاً لألسنة دعاة السوء أمثال أولئك الأفراد الذين قاموا بتلك المهزلة التى عادت عليهم بالزراية والامتهان لأنهم لايعيشون إلا على السوء والدسائس والفساد.



قصة الاسبوع
الدش الاحمر

وصلت أنا وصديقي الى الهند الصينية على ظهر باخرة واحدة ، وكنا نقصد جهة نائية على الحدود ... وهذه هى العادة ! يلقى دائما بالموظفين الجدد الى المناطق النائية حيث يرفض القدماء البقاء .

وكان صديقي شابا قويا يميل الى الخمر والحب والتبغ ! !

وكان قد تعرف الى فتاة صينية جميلة هى « شالوم » .. وكان لون جسمها يضرب الى السمرة ولها عينان واسعتان وابتسامة لا تغادر فمها، ابتسامة تمثل الاحساس والخوف والزهو !.

وقضيت ثلاثة أيام فى صحبة صديقي وزميلته الصينية ، ثم غادرتهما الى مقر عملي القريب من مقر عمل صديقي ...

وكان صديقي يقطن منزلا صغيراً بديعاً تحيط به الحقول الخضراء ، وتلازمه فيه « شالوم » الجميلة .. وكان اذا نام بعد الظهر واستيقظ ، صعد الى أعلى منزله ليتمتع برذاذ « الدش » اليومى ... وكانت الفتاة تصحبه الى « الدش » ولكنها لا تستحم الا فى مياه « الميكنج » !

وعبثاً كان صديقي يحاول أن يجعلها تستحم معه تحت مياه « الدش » ، فكانت تجلس على مقربة منه تراقبه وتشاهد جسمه القوى الجميل ... وقد تجلى الاعجاب والحب فى عينيها ...

تلك كانت حياته فى العام الأول ... حياة ملأى بالحب والثقة والنشوة والجمال ! ..

ثم سافر الى فرنسا يقضى اجازته الأولى ولما عاد بعد ستة أشهر كان قد تزوج وجاء بزوجته البيضاء الجميلة لتقضى الحياة الى جانبه فى ذلك المنفى !

وكانت « شالوم » لا تزال على ولائها وحبها .. وكانت تنتظره على الميناء ،ولكنها ما رأت الحسناء البيضاء التى كانت تصحبه حتى فرت هاربة الى الغابة ولم يعد يراها أحد فى القرية ...

وسر صديقي لأنه تخلص منها بهذه السهولة دون أن يدفع لها شيئاً من المال !

وسرت المرأة البيضاء من الحياة هنا إذ وجدتها هادئة ناعمة لا يشوبها كدر ... وكانت فوق ذلك تجيد الطهي . . . فأخذ صديقي يسبح فى بحر من السعادة !

وظل صديقي على عادته فكان ينام ، والى جانبه زوجته ، بعد تناول طعام الغذاء فى كل يوم ، واذا استيقظ أسرع الي الدش يغتسل بمائه النقى ...

ولم ينزعج الا لأصوات كان يحس بها ويسمعها صادرة من فوق الغرفة التى كان ينام فيها مع زوجته بعد الظهر. فقد كان لتلك الغرفه فتحة عليا لتجلب الهواء فى أوقات الحر ... وكانت الزوجة لا ترتاب فى شىء حين تسمع هذه الأصوات ، أما هو فلم يتمكن من تعليلها ...

وأخيراً ظن ان أحد الخدم يحب مشاهدته وزوجته أثناء نومهما!..فلم يعديهتم بالأمر واطمأن باله ...

ولـكنه استيقظ بعد ظهر أحد الأيام فلم يجد زوجته الى جانبه ... وكان الحر شديدا فى ذلك اليوم ، فأسرع صديق كمادته ، الى الدش ليستعيد نشاطه ...

ونادى زوجته أثناء صعوده الى أعلى المنزل ...

ولـكنها لم تجب النداء ! !

وحين وقف تحت الدش كانت عينـاه لا تزالان مغلقتين من أثر النوم والحرارة .

وفتح الدش ! . . .

ولـكنه شعر أن الماء أدفأ منه فى الأيام الماضية ! . .

ولـكنه لم يهتم للأمر ، فقد شعر بلذة وهو تحت الماء وأخذ يفرك وجهه بيديه .

وفتح عينيه فى النهاية ! !

ويا لفظاعة ما رأى ! . . كانت أصابعه وذراعاه وجسمه حمراء اللون !

كان الماء المتساقط من الدش فى لون الدم !

وجرى المسكين وهو عاري الجسم الي خزان الماء ، وصعد السلم بسرعـة وكشف الغطاء . . . فوجد زوجته المسكينة ملقاة فى أسفل الخزان والدم يتفجر من جرح عميق فى رقبتها وقد فقدت الحياة ! ! . .

ومنذ ذلك اليوم لم يعثر الناس على أثر «لشالوم» الصينية الحسناء.. ولا لخادم المنزل!

لقد هربتا و تخطيتا الحدود !. . .

وكنت قد نسيت هـذه القصة منذ عودتى الي فرنسـا ، ولـكنها قد تمثلت فى مخيلتى هذا الصباح حين رأيت ، وأنا أسير فى شـارع من شوارع باريز المشهورة ، فتاة صينية رشيقة القوام جميلة الشـكل لها عينان غريبتان تشبهان عينى شالوم ! !

سكك حديد و تلغرافات

الحكومة المصرية

رخص أجهزة التقاط الاذاعة اللاسلكية

يتشرف المدير العام بأن يلفت نظر الجمهور الى ما يأتى : -

على حضرات سامعى الاذاعة اللاسلكية ان يحتفظوا برخص اجهزة الالتقاط الى جانب الاجهزة نفسها تسهيلا لمهمة المفتشين الحكوميين الذين يجوبون انحاء القطر ويحررون المحاضر ضد كل من يخالف القوانين. ونذكر تجار الاجهزة اللاسلكية ومستورديها بما يحتمه عليهم قانون اللاسلكى - فكل من يتاجر بأجهزة الراديو يجب ان ينفذ القانون بأن يقدم للمصلحة التعهد اللازم وان يحتفظ بالدفترين الخاصين برصد الاجهزة المشتراة والمباعة ويمكن الحصول على اورنيك التعهد من جناب مفتش عام مصلحة تلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية بالقاهرة !



انسحاب !..

أشرنا فى الاسبوع الماضى الى التأجيل المستمر الذى اصيبت به مباراة المختلط والبوليس فى مباريات الكأس السلطانية والى الاسباب التى دعت رئيس النادى لطلب التأجيل كلما حل الموعد المحدد لهذه المباراة .

وفى روايتنا لهذا الخبر قلنا إن المباراة قد تقام فى اثناء الاسبوع الماضى . وكانت اللجنة المشرفة على هذه المسابقة قد قررت ذلك فعلا .. ولكن المختلط صمم على أن تؤجل المباراة مرة ثالثة لأن لاعباً من كبار لاعبيه لم يأذن الله له بالشفاء بعد ...

ومدت لجنة المسابقة يدها الى رأسها وهرشت منبهة بنات أفكارها الى ضرورة ايجاد حل لهذا المشكل ، وعادت اليد بعد عملية الهرش تقول بأن بنات الأفكار لاتوافق على هذا التأجيل الثالث ... وياعيب الشوم! وعلى ذلك قررت اللجنة ان تقام المباراة فى الموعد المحدد . وليفعل المختلط باللجنة مايشاء!

وجمع حيدر بك رئيس النادى أركان حربه ، وأعد مندوب شركة السجاير سيارة خاصة لامداد عزته بالسجاير المطلوبة ! وفي هذا الاجتماع — التاريخى — رأى رجال ادارة المختلط أن لجنة الكأس السلطانية زادتها أوى ... وأن النادى يجب أن يعامل معاملة خاصة ... والا فانه ينسحب من مباريات الكأس !...

وحل موعد المباراة ... ونفذ النادى المختلط قراره فلم يظهر على الملعب كأي ناد محترم يحترم قراراته ...

والمنتظر طبعاً بعد أن خابت بنات أفكارها . . . أن تستعين اللجنة بسيدات أفكارها هذه المرة ، وان تقول فى قرارها الجديد ان القرار الأول الخاص باقامة المباراة فى موعدها كان نتيجة تهور من ناحية بنات الافكار ... وان المسألة — والله العظيم — كانت طيش شباب !

وبهذا الحل ينتهى المشكل الذى ترجو شركات السجاير أن يدوم طويلا ...

خناقة دولية

تحدثت الصحف اليومية فى أواخر الاسبوع الماضى — فقط — عن مشكلة دولية خطيرة نشأت بين الاتحاد المصرى والنمساوى . وهذه المشكلة هى نتيجة قرار رفض اتحادنا عرض فريق أدميرا النمسوى بعد قرار الموافقة ...

وقد قالت هذه الصحف ، إن الاتحاد النمساوى سيتقدم بشكواه الى الاتحاد الدولي مطالباً بتعويض الخسائر التى تكبدها فريق أدميرا ...

ويرجع العبدلله الى أعداد المجلة الصادرة من شهر تقريباً فيرى هذه التفاصيل كلها تخرج لسانها لتفاصيل الصحف اليومية الرشيدة التى لم تكتب عن هذه المشكلة إلا بعد خراب مالطة !

وهذه المناسبة تجرنا الى تصريح صرح به أحد أعضاء الاتحاد المصرى لكرة القدم فى جلسة من جلساته فى النادى الاهلى ، يوم ذكرت آخر ساعة — لا بعض الصحف اليومية — .... هذا التصريح تناول مسألة الشكوى التى قلنا إنه يحتمل أن يتقدم بها فريق أدميرا عن طريق اتحاده الي الاتحاد الدولى ، وقد قال عزته أو سعادته — زي ما تحسب — ان الاتحاد المصرى ، لو صح ما ذكرته آخر ساعة ، سوف يخرج من هذه المشكلة ، كما تخرج الشعرة من العجين .

وتطوع أحد الحاضرين ورجا من عزته أن يشرح وكيف يكون ذلك ! .

وقبل عزته الرجاء وقال إن الاتحاد كان فى مفاوضاته حريصاً غاية الحرص — ليه ؟ ماتعرفش ! — وأن المفاوضات كانت شفوية وأنه ليس لدى الاتحاد النمسوى أى موافقة



كتابيه... وحيث أن الامر كذلك، وحيث أن الاتحاد قد أظهر مهارة نادرة فى الضحك على الدقون، وحيث انه ـ صاحب التصريح ـ يعتقد أن الاتحاد الدولى سيسر لتقدم اتحادنا الصغير السن هـذا التقدم الباهر .... فان المشكلة لن تكون خطيرة ولا يعاقبون!

هل ... وهل ؟

ولـكن هل ينـكر الاتحاد اذا كان قد وافق على المفاوضات أو لم يوافق؟ وهل ينكر أنه طلب من مندوب فريق أدميرا أن يثبت شخصيته من المفوضية النمساوية قبل البدء فى المفاوضات؟ وهل ينـكر أن المفوضية النمساوية اعترفت بخطاب رسمى أن المندوب يتكلم فعلا باسم الفريق؟ وهل ينكر الاتحاد المحترم أنه طلب من المنـدوب أن يبرق الى الفريق بقرار الموافقة وبمواعيد المباريات التى كان مقرراً أن تبدأ من ٨ يناير الحالى! ... وهل ... وهل ... ؟

الدورى العام

كان المتفق عليه فى أول الأمر حينما وافق الاتحاد على مشروع الدورى العام أن تحسب نتيجة الدور الاول من الالعاب الدورية الخاصة بالمناطق كنتيجة للدور الأول من الدورى العام ...

ووقفت الأندية جميعها فى صـف واحد — بناقص الأهلى — وقالت .. اشمعنى ؟ .

وحملت اجنحة الهواء هذا الاجتماع الى دار الاتحاد، فقررت اللجنة العليا بعد الاطلاع على هذا الاحتجاج البحث فى هذا الموضوع من جديد .. وكان أن صدر قرار آخر بجعل الدورى العام يبدأ من الدور الثانى — لا الدور الأول — ومعنى هذا أن الأهلى قد انخفض أمله فى هذا الدورى تحت الصفر! ..

ويشـاع أن هذا القرار الجديد لن يسرى الا على هذا الموسم فقط .. وحجة الاتحاد فى ذلك أن اللجنة العليا لم توافق على الدورى العام الا بعـد أن انتهى الدور الأول من الالعاب الدورية الخاصة بالمناطق!

قرار! ..

تساءلنا منذ أسابيع عن اسماء ومحل اقامة المدربين الذين قيل ان سعادة محمد باشا طاهر قد أحضرهم من أوروبا أثناء زيارته الأخيرة، كما طلبنا من اللجنة الاهلية ان تهتم بسـؤال الاتحادات المختصة عن مقدار استعداد الفرق الرياضية للدورة الاولمبية ..

وقد اجتمعت اللجنة مساء الثلاثاء الأسبق وأصدرت قراراً تناول مسألة توزيع المدربين على الاتحادات المختصة .. وقراراً آخر جاء فيه ان اللجنة قد كلفت اللجنة الاولمبية بسؤال الاتحادات المختصة عن مقدار استعداد الفرق الرياضية للدورة الاولمبية ...

ونحن نسجل ذلك لمجرد التسجيل ... لا للمباهاة والله العظيم!!

«جلال الدين الحمامصى»

آخر ساعة



الطريق الوحيد !

(المندوب السامى) : طيب مش تقوم تمشى معانا يامصرى افندى . . . ؟

(المصرى افندى) : أيوه ... ولكن على شرط نمشى من الطريق ده ... لأنه الطريق الوحيد اللى اعرفه واللي يعجبنى ! ..

مطبعة آخر ساعة